الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالـي و البحـث العلمـي

جامعـة الجزائــر

معهـد الآثـــار

الأطلــس الأثــري لخريطـة نقــاوس

مذكرة نهاية الليسانس في الآثار القديمة

اعداد الطالبة:

مهنتل جهيدة

تحت اشراف الأستاذ:

محمد مصطفى فيلاح

خطة البحث

كلمة إهداء

كلمة شكر

فهرس المختصرات

مقدمة

الفصل الأول :

لمحة جغرافية عن نقاوس

الفصل الثاني:

أطلس المواقع الأثرية بنقاوس

خريطة أطلس قزال الخاصة بنقاوس

الخريطة الطوبوغرافية سلم 1/50.000

ملحق اللوحات

فهرس الأعلام

فهرس المصادر والمراجع

فهرس المواضيع.

فهرس المختصرات

أ.ش : أطلس قزال

ا-و : إحداثيات و مبار

A.A.A. ATLAS ARCHEOLOGIQUE DE L'ALGERIE.

B.A.A. BULLETIN D'ARCHEOLOGIE ALGERIENNE.

B.C.T.H. BULLETIN DU COMITE DES TRAVAUX HISTORIQUES ET SCIENTIFIQUES

B.S.A.C. BULLETIN [illegible] DE LA SOCIETE ARCHEOLOGIQUE DE CONSTANTINE

C.I.L. CORPUS INSCRIPTIONUM LATINARUM.

C.R.A.I. COMPTES RENDUS DE L'ACADEMIE DES INSCRIPTIONS ET DES BELLES LETTRES.

M.E.F.R. MELANGES DE L'ECOLE FRANCAISE DE ROME.

R.A. REVUE ARCHEOLOGIQUE.

R.Afr. REVUE AFRICAINE.

R.C. RECUEIL DES NOTICES ET MEMOIRES DE LA SOCIETE ARCHEOLOGIQUE CONSTANTINE.

RECH. RECHERCHES ARCHEOLOGIQUE EN ALGERIE.

مقدمة

الأطلس الأثري لخريطة نقاوس ، وهو عنوان الرسالة المتواضعة التي أقدمها
في نهاية الليسانس .
يعتبر الإقدام على مثل هذا العمل خطوة جيدة ، تفتح أبوابا واسعة لعلم
الآثار في المستقبل ! اذ تسهل مهمة الباحث الأثري .
يدور موضوع الرسالة حول خريطة نقاوس سلم 1/50.000 ، التي تقع
شرق سهل الحضنة ، وهي تابعة لولاية باتنة حاليا ، وقد كانت نقاوس
مدينة قديمة هامة ، تقع غرب ولاية نوميديا العسكرية .
كموضوع رسالة ، فإن انجاز أطلس مدينة نقاوس مناسب ! فهي
جزء صغير جدا من الأطلس الجزائري الكبير ، اندثرت الآثار القديمة
منها تقريبا.
تتركز دراستي في إعطاء لمحة جغرافية عن نقاوس ، والتي ستوضح لنا
الإطار الجغرافي الذي وجدت فيه هذه الآثار ، ثم وضع أطلسا أثريا
جديدا ، منفردا للمدينة التي تتضمن الآثار التي ذكرت قبل ، وعند
انجاز الأطلس الأثري للجزائر من طرف قزال - S. Gsell ، (بعده) و
وضع الحالي لهذه الآثار ، وذلك بوضع رقم جديد . لكل موقع أثري
نقاوس إلى جانب رقم قزال - القديم الذي نجده في الأطلس الأثري .

جزائر، ثم ذكر اسم الموقع، حالة هذا الموقع، وما يمكن ملاحظته عليه
بكون الأرقام الجديدة، المعطاة على الخريطة الطوبوغرافية سلم 1/50.000
موضوعة في اتجاه شمالي - جنوبي او اتجاه شرقي - غربي حسب احداثيات
مبار - Lambert C. ومقارنة أسماء المواقع التي ذكرها غزال في أطلسه
الأسماء التي نجدها عند مبار في الخريطة الطوبوغرافية سلم 1/50.000 .
استندت في دراسة هذه المواقع خاصة من حيث إطارها الجغرافي على الخريطة
طوبوغرافية لنقاوس، سلم 1/25.000 - وجمعت لكل موقع البيبلوغرافيا
الخاصة به، والتي تمتد إلى آخر تقرير بحث تكلم عن الموقع - وفيها اذكر
اسم الكاتب، وأشير إلى اللقب بالحرف الأول فقط.
يكون عملي هو إحداث وتكملة للأطلس الأثري القديم الذي انجزه
غزال سنة 1911م. لكن الوضع الحالي لمدينة نقاوس حسب الزيارة التي
قمت بها، لم يساعدني في كشف آثار جديدة، بل ولم أستطع إيجاد الآثار خاصة
التاريخية منها، التي ذكرتها تقارير الأبحاث كما سنرى. ولا يوجد بالمدينة
أرشيف يدل على تاريخها العريق، فقد ناقشت المسألة مع الكاتب العام للبلدية.
يوجد بها شيخ يعتبره الأهالي الكاتب شعبيا، يدعى لقوارة ويحسبه الناس
أرشيف المدينة، وكل ما ذكره عن تاريخ المدينة هو تقريبا نفس الشيء
الذي ذكره، عما قاله البكري، وابن خلدون وغيرهما - وقد ذكر لي هذا الشيخ
شخصية أحمد الباي، باي قسنطينة، التي فر منها، ولجأ إلى نقاوس

وتكلّم عن تاريخ المدينة فيما بعد، الا انني لم اعثر على أي كتاب يتحدث باسم أحمد الباي. وقد التقطت لبعض الصور شيئين بعض الآثار بهذه المدينة.

وسيلاحظ القارئ انني ركزت على الجانب النظري، والذي استندت فيه على الأرشيف الأثري الموجود بمكتب الأرشيف بمديرية التراث الثقافي التابعة لوزارة الثقافة والسياحة، ويضم الوثائق التي كتبت من طرف باحثين أثريين كغزال S. Gsell، وجاكتون Jaquetton، رئيس البلدية المختلطة لأولاد سلطان - ويشير الأرشيف إلى مختلف المنشورات الدورية التي تتكلم عن المدينة، كذلك استندت على بعض المصادر وبعض المراجع، وتعتبر هذه الأخيرة قليلة جدا، فالمدينة لم تحظى ببحث كبير نظرا لظروفها الطبيعية الصعبة، كالانزلاق الطيني عند سقوط الأمطار، وبالأخص لاندثار آثارها تقريبا، فهي لا تعتبر غنية جدا من هذه الناحية إذا ما قورنت بمناطق أخرى، مما جعلها قطعة منسية. فلا بأس أن نذكر بهذه المدينة، ونعتبرها من بين المدن الأثرية الهامة.

الفصل الأوّل

لمحة جغرافية عن نقاوس

لمحة جغرافية عن نقاوس.

تقع منطقة نقاوس في سهل الحضنة، ويفتح سهل الحضنة في الشرق على السهول العليا القسنطينية من خلال منخفضات هنشير جريبات المرجود شمال نقاوس التي تعتبر مدخل الحضنة [1]

وتقع نقاوس غرب جبال البلزمة على بعد ٤٠ كلم شمال القنطرة، وعلى بعد ٨٠ كلم جنوب شرق مدينة سطيف [2].

وموقعها على سطح واسع، يعطي تسهيلات كبرى من أجل تأسيس زراعات مروية، كما أنها تقع على طرق المرور الهامة بين الحضنة والسهول العليا القسنطينية [3].

ويعتبر واد نقاوس في شرق الحضنة مثيلا لواد الحام، طوله حوالي ١٢٥ كلم، ر يستقبل المياه من الشمال، من جبال أولاد سلطان، ومن الشمال-الشرقي من جبال البلزمة، وتتجمع هذه المياه بصعوبة في وسط سهل منحدر، ويتصل حوض نقاوس اتصالا واسعا بالشمال مع بلد المسيد، وهو بلد مسطح، انفصله عتبة أو مدخل بن الشيخ البيضة، وبهذا نصل دون عبور الجبال إلى بلد السباخ أو هضبة الشطوط السطايفية والقسنطينية، وتتصل هذه الهضبة بواد نقاوس أيضا من خلال مدخل عين آزال - وعلى بعد ٦ كلم جنوب عين آزال، يبدأ واد الترنية الذي [4]

---

(1): Despois-J: 'Le Hodna', Presses universitaires de Paris, 1953, p40.

(2): Lepelly.C: "Les cités de l'Afrique romaine au bas-empire" T II, Paris, 1981, p440.

(3): Despois J: op.cit, p40.

(4): Savornin J: La région de N'gaous et ses principales sources; Blida, 1906, p:

يكوّن في الجنوب واد العيون أحد أهمّ روافد واد نقاوس - أما في الغرب فإنّ واد نقاوس يعتبر التابع الحادي للشط في جهته الشرقية عبر طول السّهل الكبير - ومن مدخل بريكة حتى البلزمة - 240 كلم - فإنّ بنية السطح تختلف قليلا أو لا تتغيّر الطوبوغرافية في ميزانها، إلا أنّ واد نقاوس يعتبر جزءا من المنحدر الجنوبي (1).

أيضا فإن الطبيعة الجيولوجية للسطح لا تتغيّر وتنتمي إلى الهضف الميسلني (المتعلق بالعصر الثلاثي المتوسط) (2).

و يعتبر منحدر نقاوس منخفضا بالنسبة لقياس المطر بفضل الجبال المرتفعة.

الجبال: و تتمثل في جبال أولاد سلطان المرتبطة بالسلاسل الجبلية لباتنة، التي تكون سلسلة جبلية عظمى يفوق علوها 2000 م، وهو جبل رفاعة 2178 م أو جبل تيشار 2141 م، أما في الشمال نجد الكتلة الغربية لأولاد علي المندمجة أو المنفردة، وعلى بعد قليل نجد بوطالب ذو القمم العالية كبوهلال، رواقفان 1890 م، وتكلل هذه الجبال خاصة جبل الرفاعة عند وجود الرطوبة بالثلوج أو تسمح بوجود تساقط معتبر (3).

وحسب الدراسة التي أجريت حول ولاية الأوراس في سنة 1971 م فإنّ كمية التساقط تقدّر ب 223 م - 226 م في السنة، وبذلك يكون عدد أيام التساقط 46 يوما في السنة (4).

---

(1) : SAVORNIN-J: opcit, p 3.

(2) : Despois J : Le Hodna, presses universitaires de Paris, 1953, p 40

(3) : Despois. J : Ibid, p 40.

(4) : Wilaya de l'Aures : Monographie et historique de la wilaya de l'Aures ; tribu du Hodna oriental, 1971, p 233.

أمّا في الصيف، فنلاحظ أنّ أراضي السهل عليها انشقاقات عميقة، وما يعبّرنا هو وجود ينابيع كثيرة ذات منسوب نهري، تروي حقول المزارع التي تحتوي على كثير من الصّنار - وهو نوع من الشجر للتزيين[1].

<u>المصادر المائية الأساسية في نقاوس</u>: إنّ أغلبية المصادر المائية في الحضنة تقع في تلال الجبر، وبالدّقة في مقاعد الحجر الرّملي - وفي السّهل نفسه توجد مصادر حقيقية فيما عدا انبثاقات مائية للرّي مثل في أسفل نقاوس او منطقة سفيان، وأحيانا، بفضل الشكل الدّقيق للرّمل، تظهر جيوبا من الماء، منبثقة من مستوى طمبي، وتعتبر عين نقاوس التي توجد على بعد 2 كلم جنوب شرق نقاوس، ينبوعا فولكوزيا* حقيقيا، وتعطى نقطتي انبثاق في منخفض صخري مماثل يحتوي على الجير الأبيض[2] - ويرجع هذا الجير الى العصر الميساني أي الى نفس الفترة التي تكوّنت فيها الكتلات (وهي صخور من الحصى ذات حفريات بحرية) - وعلى هذه المقاعد الجيرية نجد حفريات حيوانية، ولكن صعب استخراجها، وهي في أغلبها عبارة عن قواقع وأصداف المحار والأخينودس (توتياء البحر) - ويكوّن هذا المستودع الجيري منحطا مائلا يشبه الدّرع في جنب الجبال المجاورة كأولاد سلطان، وأولاد علي - وبوطالب.

أما عين تيغيباوين، فهي المصدر المائي الثاني بعد عين نقاوس، وتقع عند مجرى مروانة وأحد روافد شابة بركنو.[3]

---

(1): Despois - J : op cit, p 40

(2): Ibid, p 87.

(3) SAVORNIN - J : "La region de N'gaous et ses principales sources"; Blida, 1906, p 5.

* فولكوزيا: نسبة إلى مدينة فولكوز بفرنسا.

كذلك فإنّ لعين الحمّام أهمية خاصة الذي مصدر معدني، تقع على بعد 8كلم شمال شرق نقاوس، أي مترتبة من ملتقى نهري واد العيون و واد الشعير، وتخرج مياه هذا الحمام من انشقاقات في الحجر، ونضيف إلى مجموع هذه المصادر امصدر راس العيون، ومصدر بومنخار على بعد 8 كلم من نقاوس على طريق باتنة.[1]

ويلعب هذا الجير دورا هامّا في هيدروجلبية المنطقة إذ يتكوّن من مجموعة من المقاعد منحوتة بحدّ مائل، فيستقبل ماء المطر و الثلوج و هذا الظرف يعد بنسبة كبيرة مساحة التسرب التي من خلالها تتغذى المخازن الباطنية لهذا الجير، ومن خلال الكتلة الجيرية يمكن للمياه ذات المرور العميق الوصول إلى الطين الذي يحتفظ بالمياه ولا يتركها تسيل إلا في حافة بروزها.[2]

ولمعرفة نوعية وكمية مياه هذه المصادر، نأخذ ثلاثة أمثلة لعين نقاوس، عين تيخيباوين، وعين الحمام.

<u>تحليل هذه المصادر</u>

الأملاح:
- كلورور المنغنزيوم و الصوديوم
- كربونات الكالسيوم
- سولفات الكالسيوم و المنغنزيوم

و يعتبر الكلورور هو المهيمن.[3]

---

(1): SAVORNIN = op cit, p 5.

(2): Ibid, p 9

(3): Ibid, p 7.

و نقاوة المياه:

- عين نغاوس - بقية الجافة: مغ - 9.87 - ذوق جيّد
- عين تينيباوين - بقية الجافة مغ - 7.36 - ذوق جيّد
- عين الحمام بقية الجافة مغ - 0.43 - ذوق نوعاما مالح.

و تقدر درجات حرارتها:

- عين نغاوس: 20° سنتيغراد - 12 جانفي دائمة
- عين تينيباوين 14,2° سنتيغراد - 18 جانفي متغيرة
- عين الحمام 30° سنتيغراد - 14 جانفي دائمة.

وهي مياه صالحة للشرب؛ و تبين هذه الأرقام العلاقة المباشرة بين درجة الحرارة مع كمية الأملاح.(1)

وكان تقسيم المياه في القديم كالتالي: نأخذ مثال لمصدر مركب من المصدرين الفوكوزيين لعين نغاوس، وهما الواد الكبير، منسوبه ... ل في الثانية، والواد الصغير منسوبه 88 ل في الثانية، وينقسم الواد الكبير بعد عشرة أمتار؛ بحيث يبعث ربع حجم الماء نحو الغرب، وثلاث أرباع نحو الشمال الغربي

الربع الأول: ينقسم في شكل قناة - (قناة يرمفصاف) التي تنقسم(2)

---

(1) : Savornin. J: Ibid p 7.

(2) : Despois. J: Le Hodna ; Presses universitaires de Paris, 1953, p11

بدورها إلى ثلاثة سقيات

الأولى لمنفعة أولاد مسعود

الثانية لمنفعة أولاد علي بن أحمد

الثالثة لمنفعة أولاد رابح

الثلاثة أرباع الأخرى: تنقسم إلى خمسة عشرة سقية، تأخذ منها بلدية نقاوس 1/15 - و 14/15 لمنفعة المجموعات الأربعة لبني يغرن - مدابيت - أولاد أحمد - أولاد علي بن محمد، أولاد بلهادي ويستعمل الواد الصغير بالتناوب من طرف المجموعات الأربعة لأولاد سلطان، وهم لعباش - أولاد مانع - البراكته - والشرارده - وتكون كمية الماء مناسبة لقطعة الأرض.(1)

وإن ذكر مصادر المياه في منطقة نقاوس مهمّا جدًّا خصوصًا إذا ما عرفنا أنّ هذه المصادر قد ساهمت في العهد القديم في بناء مدينة كبيرة، ارتكز إقتصادها على الزراعة المروية.

ولا تزال نقاوس اليوم، تشتهر بمصادرها المائية التي تعطيها منظر الضيعة الجميلة التي تحفّ بها الأشجار المثمرة من كلّ جهة، ويزرع بها في الشتاء القمح الصلب والشعير. أمّا في الصيف، فتزرع بها الذرة - ومن أنواع

---

(1): Despois.J: op cit, p 144.

الخضر بالمنطقة، البطاطا، وتشتهر نقاوس عامة بفواكهها، منها المشمش، وتحيط بها أشجار النخيل، وإن يكن عددها قليل وتبين لنا الخريطة الطوبوغرافية لمنطقة نقاوس سلم 1/25.000 توزيع البساتين والنخيل كمثال وجود البساتين في عزب كاف راشد، عزيبة المحاسنة، مشتة بركات، نقاوس التوبوغارث سفيان، بومغار، وانتشار النخيل حول كاف راشد، وأشجار الزيتون على منحدرات جبل رفاعة.

اللوحة رقم -1- ، تبين توزيع المياه بنقاوس، ومقاييس المشرب النهري لأهم المصادر المائية بها.

الفصل الثاني

ملخص المواقع الأثرية بنقاوس

رقم الخريطة : ١٩٩

الرقم الجديد : 1

الرقم القديم الموجود ب أ - ف - ورقة 6 لـ بوطالب : ١٤٨ ،

إسم الموقع الأثري : خنقة الجرّاح

موضع الموقع الأثري على الخريطة الطوبوغرافية سلم 1/50.000 حسب

إ.ح - اتجاه شمالي - جنوبي : 764 كلم ، 500م

اتجاه شرقي - غربي : 255 كلم ، 900م

الإرتفاع من على مستوى البحر : 750م

تقع خنقة الجرّاح على بعد 2500م من نقاوس ، نحو راس العيون و تحتوي على كثير من البساتين حسب الخريطة الطوبوغرافية لنقاوس سلم 1/25.000 ، و توجد خنقة الجرّاح على الطريق الآتي من نقاوس في اتجاه الشمال ، و ينحرف على بعد من راس العيون ليتجه من جهة نحو مدينة سطيف ، و من جهة أخرى نحو مدينة زرايبة ، حيث توجد عدّة أميال [1]

و يعتبر هذا الموقع جزء من الطريق رقم 1 (أ.ف ورقة 26 بوطالب رقم 148) و وجد به نقدين ذهبيين ، يرجع النقد الأول إلى الإمبراطور أورليان - Aurelien (270م - 275م) . أمّا الذهب الثاني ، فيرجع إلى الإمبراطور تاسيت Tacite 275م - 276م ، و نلاحظ تتابع حكم الإمبراطورين [2]

و أنّ هذين الذهبين هما الأثر الوحيد الذي وجد بهذا الموقع ، و قد أشار إليهما الأرشيف الأثري

---

(1) Gsell.S : Rech ; pp 131-136.

(2) Gsell.S : Notes d'archeologie algerienne ; B.C 1902, p CXLI.

دوّار أولاد سي سليمان

ويضمّ موقعين أثريين هما: موقع حمام أولاد سي سليمان، وموقع شبيهات، وهو دوّار يقع في أقصى جنوب غرب نقاوس خلف بومغار، به كثير من المزارع، وتنتشر به أشجار الزيتون.

رقم الخريطة: ١٩٩

الرقم الجديد: 2

الرقم القديم الموجود ب أ.ث. ورقة ٢٧ بوطالب: ١٥٨

إسم الموقع الأثري: حمام أولاد سي سليمان

موضع الموقع الأثري على الخريطة الطوبوغرافية سلم 1/50.000 حسب إ.ل. الإتجاه شمالي - جنوبي: 769 كلم، 700م

الإتجاه شرقي - غربي: 782 كلم، 300م

الإرتفاع من على مستوى البحر: 800م

وجود بشمال الحمام قبور شعبية، مبنية من الحجارة الجافة، وهي عبارة عن قبور تلية (Tumuli)، وتتوزع أكثر شرق الحمام (1)

---

(1). Joly. A : "Vestiges anciens relevés dans la province de Constantine" ; R.C ; 1910, p 31.

وعلى طريق مروانة، أين نصل إلى حمام أولاد سي سليمان، توجد قبور دائرية من الحجارة الصغيرة، وهي مهدمة جداً [1]

وتمتد على هنشير الحمام، آثار كثيرة، منها ضريح روماني يبلغ عمقه 4,60م، ارتفاعه 3,40م، وعرضه 4,20م، ووجدت على باب الضريح خرطوشة - Cartouche - مستطيلة ذات مسننات مجمعة على شكل ذنب السنونوة، وبجانب هذا الضريح الروماني، نجد حصنا بيزنطيا مهدما جداً [2] .

ولم يجد قزال - .Gsell-S ، الأميال التي يذكرها الكربوس - Corpus - [3]

---

(1). Gsell - S: Rech, p 122

(2). Gsell - S: Ibid, p 122

(3). C i L, T VIII - n° 10413 → 10416.

رقم الخريطة : ١٩٩

الرقم الجديد : 3

الرقم القديم الموجود ب أ.ث ورقة 26 بوطالب : ١59

إسم الموقع الأثري : شيهات

موقع الموقع الأثري على الخريطة الطوبوغرافية سلم 1/50000 حسب

إ.ح. اتجاه شمالي - جنوبي : 765 كلم ، 300م

اتجاه شرقي - غربي : 257 كلم ، 700م

الإرتفاع من على مستوى البحر : 710م

تقع شيهات على بعد 4 كلم ونصف من الشمال الشرقي لنقاوس على طريق مروانة حيث وجدت بها أميال ، ترجع إلى العصر الروماني المتأخر ، عثر عليها جاكتون - Jaquetton - يرجع النص الأول إلى عهد الإمبراطور ديوكليتيان - Dioclétien 284 م - 305م . النص الثاني ، يعود تاريخه إلى الإمبراطور قلار - Galère إلى سنة 305م ، أي سنة احرازه على لقب أغست - Auguste - النص الثالث ، مكسور في جهته السفلى ، يرجع إلى عصر الإمبراطور الكسندر دوميتيان Domitien Alexandre ، الذي قبل أن يصبح إمبراطورا ، كان وكيلا - Vicaire* - في افريقية ، وبدأ تاريخ حكمه الإمبراطوري سنة 308م (1)

---

* : Delessert.P : "Fastes des provinces d'Afrique" T. II , Paris, 1901 , p 153.

(1) Cagnat. R : "Commission de l'Afrique du nord" B.C., 1901 , pp. CCVI . CCVII

النص الرابع ايرجع إلى عهد الكسندر الأكبر Alexandre le grand - سنة 306 م . 337 م او ربما يرجع النص إلى سنة 307 م السنة إحرازه على لقب أوغست - Auguste ، النص الخامس يعود إلى الامبراطور ليكيبنيوس Valerius licinius 308 م - 324 م او ربما أيضا إلى تاريخ احرازه على لقب أوغست - Auguste - 307 م - النص السادس يرجع إلى حكم الامبراطور كلود - Claude Julianus - 255 م - 363 م (1). ونلاحظ تقارب شديد بين سنوات حكم هؤلاء الأباطرة او تتالي فترات حكمهم.

وقد كشف جاكتون Jaquetton في نفس المكان ، على ثلاث أنصاب أميال من الطريق الذاهب من تفاوس إلى مروانة - Lamasba - عبر سهل البلزمة - كذلك وجد قزال - S. Gsell عدة انصاب أميال على نفس الطريق (2)

---

(1) : Cagnat, R : op cit, pp CCVII - CCVIII

(2) : Gsell . S : Rech, pp 112 - 125.

رقم الخريطة: 194

الرقم الجديد: 4

الرقم القديم الموجود ب أ-ث - ورقة 26 بوطالب: 160

اسم الموقع الأثري: راس العين

موضع الموقع الأثري على الخريطة الطوبوغرافية سلم 1/200000 حسب

أ-د: اتجاه شمالي - جنوبي 765 كلم 1 70م

: اتجاه شرقي - غربي 266 كلم 1000م

الارتفاع من على مستوى البحر: 760م

لم يشير قزال إلى اسم هذا الموقع، وإنما تعرفت عليه من خلال زيارتي للمكان، ويوجد هذا الموقع على بعد 3كلم من تفارس على الطريق 2 - (ورقة 26 بوطالب رقم 161)، وهو تابع لموقع نيكيفيبوس رقم 161 ب أ-ث. ويمر بهذا الموقع الطريق المتجه نحو مروانة عبر جبل بوآرب. احيث عثر جاكنون على عدة أنصاب أميال، ترجع إلى القرن الثالث ميلادي او العصر الروماني للمتأخر، يرجع النص الأول إلى الأباطرة الثلاثة. فلانتنيان VALENTINIEN 375م - تيودوز Teodose 379م أركاديوس Arcadius 395م، وهي سنوات إحراز هؤلاء الأباطرة على لقب أوغست Auguste - النص الثاني، يعود إلى عهد الامبراطور قورديان GORDIEN 238م - 244م النص الثالث يعود إلى عهد الامبراطور الكسندر سوفر. ALEXANDRE. SEVERE. 222م - 235م - ويشير جاكنون حسب الأرشيف الى أن اسم ALEXANDRO لا يزال واضحا رغم تشويهه[1].

---

(1). Gsell. S : Notes d'archeologie Algerienne, B.C 1902, pp 515. 516. No 23. 24. 25.

النص الرابع ، أسفل الحجرة التي نقش عليها النص مكسوراً. ويرجع إلى عصر الإمبراطور كلود - Claude 355 م - 363 م -[1]

---

(1) Gsell. S., op cit, p 516 n° 26.

رقم الخريطة: ١٩٩

الرقم الجديد: ٥

الرقم القديم الموجود ب أ-ف ورقة ٤٨ بوطالب ١٦٨

إسم الموقع الأثري: نيكيفيبوس-Nicivibus- نقاوس

موقع الموقع الأثري على الخريطة الطوبوغرافية سلم ٥٠.٠٠٠/١ حسب

إ.ا- اتجاه شمالي-جنوبي: ٧٦٤ كلم ، ٢٠٠م

اتجاه شرقي-غربي: ٤٥٤ كلم ، ٥٠٠م

الإرتفاع من على مستوى البحر: ٧٧٥ م

تعتبر نقاوس من المدن القليلة في سهل الحضنة التي حافظت على موقعها واسمها القديم نيكيفيبوس-Nicivibus ، الذي نجده مذكورا عند الجغرافيين بلين[1] Pline وبطلميوس[2] - Ptolemee - .
وهذا راجع إلى منسوب النهر المنتظم ، والكبير بفضل مصدريها المائيين اللذين يعتبران من المصادر المائية الهامة في البلاد .
وتقع نيكيفيبوس داخل الليماس Limes ، بيشخصها المدخل المفتوح الواسع عند معرفة طرف منحدر باتنة ، كما تبينها اللوحة رقم -2-
وقد تميزت في العهد القديم بأنها بلد زراعي أو رعوي بفضل المياه الوفيرة بها[3] ، وتبين لنا اللوحة رقم -3- موقع المدينة القديمة .

---

(1) Pline ancien : Histoire naturelle, L V, 145, Afrique du Nord edit. Desanges; Paris 1980, P 336.

(2) Ptolemee : Geographie, IV, 3,6, edit Müller, Paris, 1901, P

(3) Despois J : de Hodna; Presses universitaires de Paris, 1953, P 105.

وكانت مينكيفيبوس عاصمة قبيلة النكيف NICIVES أو NICIBES، وقد ذكر بلين حسب مناقشة دوزانج - Desanges - هذه القبيلة مع قبائل السوبوربور SUBURBURES، تحت حكم فسباسيان Vespasien - وكانت حدودها شمال غرب عين البرج على بعد 3كلم - وغرب بيرفرج على بعد 7كلم.[1] وحدد بطليموس موضع هذه القبيلة التي يطلق عليها اسم نيكيباس NICIBES، شرق قبائل النتابوت NATTABUTES قرب عين البرج[2] - وعلى حسب دوزانج الذي يستند على نص بطليموس إلى جانب بلين، قبيلة استقرت في منحدر نفاوس في القرن الثاني ميلادي[3].
وقد اكتشفت كتابتين تشيران إلى هذه القبيلة مع قبائل السوبوربور - وجدت الأولى بعين البرج - Tigisis القديمة، وقام بدراستها لانصال - LANCELS، ويرى أنها قبيلة مستقرة[4]. وتوضح لنا اللوحة رقم 4، نص الكتابة.
وعثر على الكتابة الثانية ببير فرج، على بعد 7كلم من عين عبيد التي تبعد عن عين البرج ب 15كلم - وأعطانا من خلالها بيرتي - Berthier A، دراسة مفصلة حيث يرى أنها قبائل رحل، استقرت في نفاوس بعد إقامة أشغال الري، وزرع الزيتون، ورسلت صفقات صورت البلاد.[5] اللوحة رقم 5 - توضح نص الكتابة الثانية.

---

(1) Pline ancien, Histoire naturelle, op.cit, p336.

(2) Ptolemee, IV,3,6, op.cit, p364.

(3) Desanges. J: Catalogue des tribus africaines de l'antiquité classique à l'ouest du Nil; Dakar, 1962 pp 124. 125.

(4). Lancel. S: Nicibes et Suburbures dans Lybica, 2e S, 1955, pp291-291

(5). Berthier A; "Suburbures et Nicibes, Nomades ou sedentaires"; dans B.A.A. 1968. pp 293-300.

وحسب معطيات الفاقشتين ، والإطار الجغرافي الذي يربط المناطق الثلاث : الحضنة عين البرج ، وعين عبيد ، ورأينا الآثار التي تشير إلى قبيلة النكيف ، والتي وجدت في نهاية القرن الثاني ، وبداية القرن الثالث ميلاديين ، فإننا نتفق نوافق رأي برنتي ؛ فهي قبيلة عرفت الترحال كثيرا قبل خلق الليماس ، ثم استقرت فيما بعد بإنشاء مراكز سكانية ، تجبر السكان على الاستقرار.

أما عن تاريخ نيكيفيبوس ، فإن بلين وبطلميوس السابق ذكرهما ، يذكران لها لقب بلدية ، إلا أنهما لم يذكران أي شيء عن هذه البلدية ، ولا توجد أي آثار تدل على ذلك [1] ، وتبين النقيشة الموجودة في الكربوسي أن نقاوس تقع في ولاية نوميديا الرومانية [2]. ونجد لها رتبة كسترا - Castra - في نقش لنصب ميلي ، وقد رصدت هذه الكلمة في عدة مناطق في إفريقيا الشمالية [3] . وهناك نقش آخر وجد قرب واد نقاوس ، يحمل الحروف الآتية لكلمة مستعمرة . (Col-Loniae) غير متبوعة باسم المدينة ، يرجع تاريخها إلى الكسندر سوفر Alexandre SÉVÈRE - 222م - 235م [4].

---

(1). Lepelly.c : "Les cites de l'afrique romaine au bas empire" T II, Paris, 1981, p 440.

(2). C.I.L, T VIII n° 4469.

(3). Feraud.L : "Entre Setif et Biskra" dans R.af 1859-60, p 196 n° 9.

(4). C.I.L, T VIII n° 10421.

وإذا استندنا على الآثار الموجودة بالمدينة فإن أغلبها يرجع إلى العصر المتأخر فيرجح بذلك أن نيكيفيوس ظهرت في القرن الثاني، أي أنها خلفت مع خلق الليماس من طرف الرومانيين.

وفي العصر الإسلامي، فإن المصادر تذكرها كمدينة هامة، حافظت على مكانتها القديمة، خاصة من الناحية الزراعية - وفي هذا المضمار يقول اليعقوبي: «... أن مدينة نقاوس، غنية جداً بأشجارها المثمرة الكثيرة، وسكنها الجنود، وسكن ضواحيها البربر خاصة من مكناسة فرع الزناتة.»[1] - ويصفها ابن حوقل بما يلي: «...أن مدينة نقاوس، مدينة كبيرة، محاطة بسور من الحجارة، ولها مساحات مروية، وعدة بساتين، تنتج كل أنواع الثمار منها، الجوز، والعنب، وبها كثير من الزروع.»[2] - وكانت نقاوس تحسد على هوائها، وغناها بالماء، وتشتهر بثمارها، فيقول عنها البكري: «... مدينة الجوز...»[3]

---

(1) - اليعقوبي: وصف افريقية الشمالية، المأخوذ عن كتاب البلدان ترجمة، ونشر كاوج Coejc، الجزائر، 1964، ص 42.

(2) . ابن حوقل (النصيبي): وصف البلدان، ترجمة البارون دي سلان - أخذ النص بالعربية من الجريدة الآسيوية - 8. ج. 1842، ص CXXV.

(3) البكري (أبو عبيد): وصف شمال افريقية، المأخوذ من كتاب المغرب في ذكر أخبار افريقية والمغرب، ترجمة البارون دي سلان ط 2، الجزائر، 1988م - ص 50.

أمّا الإدريسي فيقول «... ومدينة نقاوس صغيرة، كثيرة الشجر والبساتين، وأكثر فواكهها الجوز، ومنها يتجهز به إلى ما جاورها من الأقطار، وبها سوقا قائمة، ومعايش كثيرة.»[1] ويعدّها ابن خلدون من بين المدن الهامة حيث يقول: «... وكانت قبائل كتامة تسيطر على المدن الهامة، منها أنكجان، سطيف، باغاية، نقاوس، بلزمة...»[2] وتوضح لنا اللوحة رقم 6 موقع نقاوس في العصر الإسلامي. وقد عرفت كمدينة هامة منذ العصر الفاطمي (القرن 10م - 12م)، ثمّ فقدت مكانتها في العصر العثماني. ويشير إليها في هذا العصر، الدكتور شو. حيث يقول «... وفي وسط سهل محاط من كلّ النواحي بالجبال، توجد المدينة الصغيرة لنقاوس، وهي محاطة بسور من الطين، وسكانها تقريبا كلهم زواوية، ويكونون تحت حماية سيدي لحسن، ويعبر المدينة نهر يستعمل ماؤه في الحياة اليومية، وتوجد بها آثار مدينة قديمة.»[3]

---

(1) الإدريسي (الشريف): "المغرب، وأرض السودان، ومصر والأندلس" مأخوذ عن كتاب: "نزهة المشتاق في إختراق الآفاق" - مطبعة بريل - ليدن 1864 ص ص. 93، 94.

(2) ابن خلدون (عبد الرحمان): "تاريخ البربر" المأخوذ عن كتاب العبر ترجمة البارون دي سلان - باريس 1968، ص 193.

(3) Dr Shaw : "Voyage dans la regence d'Alger", Paris, 1830 PP 393, 394

ونلاحظ تنوع الآثار بمدينة نقاوس، منها آثار ترجع إلى ماقبل المسيحي الروماني، وآثار رومانية - بيزنطية، وآثار إسلامية -
سجل لنا جولي، وجود مقابر تلية (Tumuli) في جنوب شرق نقاوس، كذلك وجود بازينات مدمرة في غابة بين نقاوس وبيراولاد عوف[1].
ويشير الدكتور شو - إلى وجود بقايا رومانية داخل مدينة نقاوس كمثلا قطع من الأعمدة، سقايات، جدار...[2] - ورأى دي لامار أن منازلها، كانت غير منتظمة، بنيت بالحجارة التي انزعت من المباني الرومانية القديمة، ولم يبق تقريبا شيء كبير[3]. وذكر فيرو أشجارها الكبيرة، وأهم ما لاحظه، منزل القائد الفرنسي، وهو المنزل الوحيد الجميل في البلاد، ابني تحت قباب رومانية قديمة، ووجد بحديقة المنزل كسر لشاهد قبر.[4] ووجد قزال عدة بقايا رومانية، وحسبه هي لا تمثل أهمية كبرى، إذ لا نجد أغلبيتها في مكانها، واستعملت في بناء المدينة الحالية.[5]

---

(1). Joly. A = Ruines et vestiges anciens relevés dans la province de Constantine – R.C; 1910, P 32.

(2) – Dr – Shaw, op cit, P 394.

(3) – De la mare : "Note sur quelques villes de l'Algerie" R.A ; 1849, P 4.

(4). Feraud – L : "Entre Setif et Biskra", R.af, 1859.60, P190

(5) – Gsell. S. : A.A.A, Paris, 1911, P 12.

وعثر جاكتون على خاتم من البرونز، يحمل الكتابة التالية :

- VIVAT . IN DIO (sic) -

ونفس الخاتم يذكره جوبار، إلى جانب عثوره على ساكف باب

يحمل علامة مسيحية تحمل كتابة تتمثل في العبارة التالية :

- IN DEO VIVA [S] - .(1)

وفي عام 1930 م، قيمت بعثة أثرية في الحضنة ترأسها جينا آلكي، زارت من خلالها مدينة نقاوس، وتذكر أن الظروف الطبيعية الصعبة للمدينة، منعتها من البحث جيدا، ووصفتها بأنها مدينة قديمة كبيرة، لكن صعب جدا إيجاد البقايا الأثرية بها، لأن المواد القديمة استعملها السكان في بناء المدينة الجديدة، إذ يجب الدخول إلى المنازل للعثور على النصوص اللاتينية، وأهم الإكتشافات التي قامت بها آلكي هي عثورها على أنصاب نذرية للإله ساترن - SATURNE - .(2)

وإن لبولي، الذي يعتبر أحدث مؤرخ كتب عن نقاوس، يذكر أيضا أنها كانت تحتوي على كثير من الآثار القديمة، ولكنها استغلت في بناء المدينة الحالية .(3)

---

(1). Jaubert-J: "Ruines chretiennes du Diocese de Constantine de la numidie et de la sitifienne". R.C, 1912, p66.

(2). Alquier-J: "Mission archeologique dans le Hodna" B.M.S. ARC. C., 1931-32, p79.

(3) - Leppely. C: "Les cités de l'Afrique romaine au bas-empire" T II, Paris, 1981, p440.

أمّا الكتابات اللاتينية، فهي متنوعة، أغلبها أنصاب أميال إلى جانب كتابات دينية، امبراطورية، وجنائزية.

الكتابات الدينية: تتمثّل في الأنصاب النذرية للإله ساترن - كشف قزال من قبل على النصب رقم 1 - حسب ترتيب هذه النصوص كما سنرى - وعثرت كما ذكرت من قبل - آلكي على ثلاثة أنصاب نذرية للإله ساترن، محفوظة اليوم بمتحف قسنطينة، وجدتها على بعد كلم شمال غرب نقاوس، أي غرب معبد ساترن الذي لم يبق منه إلا حجارتين سميكتين، وتحمل هذه الأنصاب الأرقام 1 - 2 - 3. أمّا النصب رقم 5 - فمحفوظ في برج القائد الفرنسي - ويرجع تاريخ هذه الأنصاب النذرية إلى القرن الثاني وبداية القرن الثالث ميلاديين[2]. - وتبيّن لنا اللوحة رقم 7، الأنصاب النذرية الثلاثة المكتشفة من طرف آلكي. وتتشابه أنصاب نقاوس مع أنصاب سيلاف في تقنية تمشيط الشعر واللحية - فتقترب من نفس تاريخ أنصاب سيلاف التي ترجع إلى 221 م - 261 م[3]. وقام بدراستها برثي، وأعطاها نفس الصيغ البدائية والنهائية[4].

(1) - Gsell. S : "Notes d'archeologie algerienne" dans, B. C. 1902, p 515 = CIL : T VIII n° 4468.

(2) - Gsell. S : "Stèles votives a SATURNE decouvertes prés de N'gaous", C. R. A. I, 1931, pp 21 - 24.

(3) - Leglay. M : SATURNE Africain; Monuments, T II, Paris 1966, p 72.

(4) - Berthier A : "Essai d'une nouvelle lecture de l'inscription n° 1 des stelés votives à SATURNE", découvertes prés de N'gaous; dans B. C. 1951 - 52, pp 179 - 180.

ونظرا لأهميتها الخاصة، فقد نوقشت من طرف عدة باحثين، حيث اعطوا خصائصها بدراسة صيغها او محاولة ربطها بطقوس دينية أخرى ترجع إلى الطقوس السامية، البونية خاصة - ومن بين هذه الخصائص مثلا؛ الوجود الخاص للإله ساترن او ربط الافريقيين اسماءهم، او أفعالهم به [1]. وتمثل صيغة المولكومور molchomor الواردة في نصوص هذه الانصاب النذرية، نقطة هامة أتاحت المناقشة حول سبر إبدال الضحية البشرية التي تتمثل في الطفل بضحية حيوانية [2]. ويرجع أصل هذه الكلمة إلى اللغة السامية [3].
ويقدم لنا لوقلي، دراسة استنتاجية للدراسات السابقة حول هذه الانصاب، حيث يخرج بنقاط هامة، كمثلا أن كلمة مولكومور تعني التضحية الدموية للحمل - agnus - بعد أن كانت تعني هدية أو هبة [4]. ويمكن أن يكون الإله ساترن ماهو إلا الإله بعل حمون المعبود البوني القديم، الذي كانت تجرى على مذبحه الطقوس الدينية المشابهة لطقوس ساترن - وذلك في سبر إبدال الضحية البشرية بضحية أخرى، خصوصا وأن عباد ساترن، هم سكان افريقية الصليبيين الذين لم يزالوا متأثرين بالطقوس البونية.

(1).- Carcopino.J: Aspects mystiques de la Rome paienne; Paris, 1941, pp 39.43.
(2).- Leglay.M: Saturne Africain; Histoire, Paris, 1966, pp 335-339.
(3).- ABBE chabot = C.R.A.I, 1931, p 27.
(4).- Leglay.M: opcit, p 335.

الكتابات الإمبراطورية : وهي قليلة جدا في نقاوس انتقل في إهداء ملكي، وجد على حجرة كبيرة داخل الجدار، يذكر موقع المدينة في ولاية نوميديا[1] - سبق ذكره - أيضا هناك إهداء ملكي انقش على عمود، وجد في ساحة مسجد صغير قرب برج القائد الفرنسي يرجع إلى قسطنطين Constantin، إلى سنة 304م - سنة إحرازه على لقب اوغست Auguste.[2]

أنصاب الأميال حسب ترتيبها الزمني - النص الأول اكتشفه جاكتون في منزل شعبي ، يرجع إلى كركلا Caracalla، وهناك خطأ إما في الكتابة أو النقل، وربما يجب إصلاح XV ب XVIII، ويعود تاريخه إلى سلامة الإمبراطور - PRO SALUTE - في 214م[3]. النص الثاني اكتشف في منزل مخرب، شمال غرب برج القائد يرجع إلى عصر الاجابال Elagabal - 218م - 222م.[4] النص الثالث، وجد على بعد قليل من واد نقاوس، يحمل لقب المستعمرة، غير متبوع باسم المدينة يرجع إلى عصر الكسندر سوفر - Alexandre Severe - 222م - 235م[5]

---

(1). C.I.L ; T VIII , n° 4469.

(2). Masqueray. E : Mission archeologique dans la province de Constantine, R. Af, 1877, pp 44 n° 1

(3). Gsell. S : Rech, p 121, n° 77.

(4) - Gsell. S : Rech, p 125 n° 83 = C.I.L, T VIII . [illegible]

(5) - Masqueray. E : op cit, p 44 n° 2. = C.I.L, T VIII n° 10428.

النّص الرابع ، وجد في مسجد السجنة رقود على عمود ، ويرجع إلى عهد
فاليان - GALLIEN 250م - 268م.[1] النّص الخامس ، وهو يشبه تماما
النّص الرّابع.[2] النّص السادس ، وجد على عمود ، يرجع إلى عهد ماكسيمان
MAXIMIN 286م - 289م.[3] النّص السابع ، نقله فيرو عن الجنرال كرادلي
Creully ، وجد على حجرة كبيرة داخل جدار ، يرجع إلى قوسطونس (كلور)
292م - 306م.[4] النّص الثّامن ، وجد في ساحة برج القائد الفرنسي
يرجع إلى الإمبراطور غلار - GALERE 293م - 311م.[5] النّص التّاسع
خاص ربّما بقائمة الجنود ، وجده جاكتون في كوخ.[6] النّص العاشر
وجد على عمود قرب برج القائد الفرنسي لا يمكن تأريخه ، لأنه يحمل
إلا الحرفين D.N.[7] النّص الحادي عشر ، وجد على عمود ، وهو غير
صحيح ، فلا يمكن تأريخه.[8]

---

(1). Gsell.s : Rech, p 126, N° 84.

(2) - Gsell.s : Ibid.

(3) - Gsell.s : Ibid, p 132 N° 97.

(4) - FERAUD.L : "Entre Setif et Biskra", R.af 1859, 60, p 195 N° 6.

(5) - Gsell.s : Rech, p126 N° 85 = C.I.L, T VIII n° 22526.

(6) - Gsell.s : "Notes d'archeologie algerienne" ; B.C., 1902, p514 N° 22

(7) - Gsell.s : Rech, p 127 N° 86 = C.I.L T VIII n° 22527.

(8) - Gsell.s : Rech, p 132 N° 96 = C.I.L, T VIII n° 22527.

ووجدت كتابة أخرى - (Episcopus accelcleeac plebis NICIVENSIS)
تحمل لقب أسقف الكنيسة الشعبية بنقاوس، ويتبين لنا من خلال النص
وجود بقايا أو ذخائر القديسين تحت المذبح - وتوضح لنا اللوحة رقم-8-
ذخيرة قديس وجدت بنقاوس، محفوظة حاليا بالمتحف الوطني بالجزائر
العاصمة.

ويرجع تاريخ هذه النصوص إلى عهد الإمبراطور البيزنطي تيبار (Tibere)
الأكبر 582م، وهو تاريخ وفاة هذا الأخير الذي لم تعرفه بنقاوس.[1] وقد
وجدت في أرشيف مديرية التراث الثقافي كتابة جنائزية لشاهد قبر لم
تنشر بعد، عثر عليها - ساسي - SAISY، في ديسمبر 1953، خلال
مشروع بناء منازل للمدينة.

وتلتقي بنقاوس طرق عديدة، بموجب موقعها داخل الليماس، حيث
يذكر قزال أن للمدينة القديمة ثلاث طرق رئيسية، طريق مروانة
-lamasba- طريق نحو الشمال الناحية زرابة رسطيف، وطريق نحو الجنوب
الغربي في اتجاه بريكة.[2]

---

(1). Gsell. S: "Archeologie romaine", dans. M.E.F.R.; 1904, p 364.

(2) - Gsell. S: Rech, p 125.

ويعطينا قزال في أطلسه الأثري أربعة أرقام.

الطريق رقم 1، يتجه نحو الشمال، حيث نجد الأميال كثيرة في الموقعين الأثريين (١٤٧ - ١٤٨، ورقة ٢٦ بوطالب). ويتصل هذا الطريق بطريق ربما أتى من مروانة، ويتجه نحو زرايا من جهة، أو نحو هنشير توريت من جهة أخرى (٧٢ ورقة ٢٦ بوطالب)، للاتصال بطريق أوزية AVZIA إلى سطيف SITIFIS عبر الحضنة، حيث وجدت عدة أميال[1].

الطريق رقم 2، في اتجاه شمالي-شرقي نحو مروانة، يمر شمال جبل بوآدي بالمواقع (153، ١٦٠، ورقة 26 بوطالب) حيث وجدت أميال أخرى[2] ونحو هنشير النخيل، هناك طريق يتجه ربما إلى زانة - DIANA.

الطريق رقم 3، في اتجاه الشرق، نحو مروانة - ~~[illegible]~~، بعبور بوآدي. وهو طريق مباشر أكثر من الطريق رقم 2، يمر بالموقع الأثري (١٤٥ ورقة ٢٦ بوطالب).

الطريق رقم 4، في اتجاه جنوبي-غربي، نحو طبنة يمر بالمواقع (173، ١٧٦، ١٨٠، 184 ورقة ٢٦ بوطالب) ويحتمل أن يتفرع طريق منه ليربط نقاوس بسفيان رقم 187 ورقة 26 بوطالب[3].

---

(1) - Gsell. S : Rech, pp 131-135.

(2) - Gsell. S : Rech, pp 112-124

(3) - Gsell. S Ibid, p 127.

ويعطينا براداز وصفا لطريق نقاوس - Nici vibus الذي يعبر الميزاب الشرقي، وقدم المنحدرات الشمالية لجبل تاوشريت، ويعرف بذلك تغيير في الاتجاه والانحدار وعند وصوله إلى الحافة الشرقية لهذا الجبل فإن طريق نيكيفيبوس يمر في اختناق عندما يصل إلى واد أكان يتبعه طريق من زرابية، وهنا ينحرف ويتجه مباشرة نحو الجنوب الذي يصل في الجنوب الغربي بعد 21 ميل إلى طبنة[1] وتوضح اللوحة رقم 9 طريق نيكيفيبوس - وإن مختلف الأميال التي وجدت على ملتقى الطرق بنقاوس، تدل على أهمية طريقها خلال العصر الروماني والبيزنطي.

وإلى جانب هذه الآثار الرومانية - البيزنطية، فقد وجدت بالمدينة آثار إسلامية. وقد ذكر ديلامار أن بالمدينة ثلاثة مساجد مبنية بالبقايا الرومانية - المسجد الأول، دمر سقفه وكسرت أعمدة رواقه، ووجدت في سوره علامة المسيح - ولا توجد آثار هذا المسجد الآن بنقاوس - المسجد الثاني، في حالة جيدة وأهم شيء فيه هو المنارة الوحيدة في نقاوس[2]. وحول هذا المسجد يضيف فيرو إلى أنه يقع وسط نقاوس ويسمى مسجد سيدي قاسم بن جنان بني بالمواد القديمة (حجارة، أعمدة، قبتين مطليتين بالجبس، وارتفاعه حتى السقف لا يتعدى سبعة أمتار[3]. ولا يزال هذا المسجد قائما، لكن طرأت عليه تغييرات كثيرة - وبني بمواد أخرى حديثة - وقد تحصلت على صورة أخذت لهذا المسجد في 1968م.

---

(1). Baradez-J: Vue aerienne de l'organisation romaine dans le sud algerien; Fossatum Africae., Paris, 1949, p 335.

(2). Delamare: Notes sur quelques villes de l'Algerie, R.A, 1849, p4

(3) FERAUD.L: R.af. 1859.60. p 193.

المسجد الثالث، وهو أهم المساجد الثلاثة، ويسمى تارة الجامع الكبير، وتارة جامع أم الباي أحمد، وتارة أخرى، جامع السبعة رقود كما هو عليه حاليا - وتوجد قصة السبعة رقود في سورة الكهف الجزء ١٥ - يغطى المسجد ترميد نصف دائري، ويبنا من الحجر الحصوي والجير الأبيض، ولا يحمل أية زخرفة من الخارج وهو من خرف من الداخل، ويتكون من ثلاثة أروقة، مفصولة بأعمدة قديمة، وجد على عمودين منها، نصان لاتينيان ذكرتهما من قبل[1] - وحسب فيرو فإن هذا المسجد، كان يعرف بمسجد سيدي قاسم بن الشيخ، يوجد في أقصى شمال المدينة، مبنيا من الحجارة الرومانية، ويوجد تابوت سيدي قاسم داخل المسجد، وهو مبني من الخشب الأبيض ويبدو أنه كان مغطيا برسومات شوهها الزمن - ووجد على التابوت سالف متحرك من الخشب يحمل الكتابة التالية:

«الحمد لله ۞ بسم الله الرحمن الرحيم ۞ صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

هذا قبر الشيخ الولي الصالح المبارك بن أبو الفاضل سيدي قاسم بن الشيخ الولي الصالح الحسين بن محمد بن الشيخ القدوة سيدي الحسين نفع الله الجميع توفا رحمة الله عليه يوم الاربعة الثاني وعشرين خلت من المحرم فتح ثلاثة وثلاثين بعد الالف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام..»[2]

---

(1) Delamare, op cit, pp 5.6.

(2). FERAUD.L : op cit, pp. 195, 196.

وتبيّن الكتابة أنّ سيدي قاسم، أصله من الحضنة، وكان رجلا تقيًّا وعالما يهدي الناس إلى التقوى والعمل الصالح. وحدث بنقاوس أن غاب سبعة من شبابها ذوو شهرة كبيرة في البلاد. وعند وصول سيدي قاسم إلى نقاوس، كشف لوجهاء المدينة جثث هؤلاء الشباب مستلقين تحت ركام من الخرائب. وكتقديس للمكان، بني هذا المسجد. وللمسجد رواق من الخشب، يشكّل شبه غرفة، ندخل إليها من خلال فتحتين، ويوجد بها السبعة رقود، موضوعين جنبا إلى جنب داخل صناديق من الخشب.[1]

ولا تزال جثثهم موضوعة إلى حدّ الآن داخل هذه الصناديق. بل ولا يزال الجامع قائما، ولم تطرأ عليه تغييرات عمرانية. فقط، طلي بطلاء أخضر، غطّى الكتابات اللاتينية التي كانت على عمودين رومانيين. وقد التقطت صورا تبيّن هذا الجامع. وكانت نقاوس، تشتهر بفوارتها الجميلة وحسب سكانها المحليين، فإنها كانت تملك مائة وواحدة فوارة. إلّا أنّ هؤلاء السكان لم يعتنوا بالمدينة، حيث ابقوا على خرائبها وطرقها المكسرة.[2]

---

(1). FERAUD.L: Ibid, p196.

(2). FERAUD L: Ibid, p192

رقم الخريطة: ١٩٩

الرقم الجديد: ٦

الرقم القديم الموجود ب أ- ف. ورقة 26 بوطالب: 162

اسم الموقع الأثري: غير مذكور

موضع الموقع الأثري على الخريطة الطوبوغرافية سلم ٥٠٠٠٠/١ حسب

أ- ١. اتجاه شمالي - جنوبي: 769 كلم، ٥٠٠م

اتجاه شرقي - غربي 251 كلم، ٥٠٠كم

الارتفاع من على مستوى البحر: 820م

رقم الخريطة: ١٩٩

الرقم الجديد: 7

الرقم القديم الموجود ب أ- ف ورقة 26 بوطالب: 163

اسم الموقع الأثري: غير مذكور

موضع الموقع الأثري على الخريطة الطوبوغرافية سلم ٥٠٠٠٠/١ حسب

أ- ١. اتجاه شمالي - جنوبي: 773 كلم

اتجاه شرقي - غربي: 256 كلم، ١٠٠م

الارتفاع من على مستوى البحر: 885 م

في الخريطة الطوبوغرافية لنقاوس سلم ٢٠٠٠٠٠/١، تبين وجود هذين الموقعين على مقربة

عين نقاوس، واحتواء هما على كثير من المزارع، فإن توفر الماء يتيح وجود زراعة

[illegible]ية - و يشير قزال الى وجود بقايا رومانية بهما، ربما كانت لمزارع.[1]

(1). Gsell.S: A.A.A, P 12.

تينيباوين

وتضمّ ثلاثة مواقع أثرية، سأدرسها مستقلّة عن بعضها، وقبل ذلك أعطي لمحة عن هذه الناحية.

تتكوّن تينيباوين من عين تينيباوين وهنشير تينيباوين.

عين تينيباوين: وتعتبر مصدرا مائيا هامّا يعدّ ثاني مصدر بعد عين نقاوس.(1) وكانت عين تينيباوين ولا تزال تزوّد كامل الناحية وما جاورها، وقد اندثرت أشغال الرّي الرّومانية بها إثر بناء مدرسة على أنقاض "حوض قديم كبير" كان محفورا شمال الينبوع الحالي. وما بقي من هذا الحوض يدلّ على أنّ الرّومان قد اكتشفوا الينابيع المعدنية المنتشرة كثيرا بالمنطقة والتي تأتي من انشقاق أو صدع بعض الآبار حتى ملاقاة الجبر. وإنّ المياه الآتية من انشقاق واد مركوندة تكفي لأن تبيّن الطاقة الكبيرة لمصدر تينيباوين منذ العصر الرّوماني.

أمّا هنشير تينيباوين، فيقع على الطريق الرّوماني من نقاوس إلى مروانة عبر واد مركوندة، ولم يدخل التاريخ إلّا في نهاية القرن الثاني وبداية القرن الثالث ميلاديين. وتبيّن الآثار التي وجدت به، على أنّه كان بمثابة حصن لحرس واد مركوندة، وجبل رفاعة.(2)

---

(1). Despois J: "Le Hodna"; Presses universitaires de Paris; 1953 p 87.

(2) - Birebent J: "Aquae Romanae"; Recherches hydrauliques romaines dans l'est algérien -; Algérie, 1962 pp. 384-385

ووجود المصدر المائي المتمثّل في عين تيتيباوين، يبيّن على أنّ هذه الناحية كانت غنيّة جدًا من الناحية الزراعية، مما أتاح وجود تجمّع سكاني بها - وكانت تيتيباوين، والمنزال تابعة لدوار نقاوس الذي سكنه أولاد سلطان.

رقم الخريطة: ١٩٩

الرقم الجديد: ٩

الرقم القديم الموجود ب أ-ث ورقة ٤٨ بوطالب: ١٦٤

اسم الموقع الأثري: تيتيباوين

موضع الموقع الأثري على الخريطة الطوبوغرافية سلم ١/٥٠.٠٠٠ حسب

إ.د - اتجاه شمالي - جنوبي: 773 كلم، ٩٠٠م

اتجاه شرقي - غربي: 257 كلم، ٢٠٠ م

الارتفاع من على مستوى البحر: ٩٠٠م

وجود بقايا رومانية عديدة، لم تحدّد[1].

---

(1) - Gsell. S : A.A.A, Paris, 1911, p12.

رقم الخريطة : ١٩٩

الرقم الجديد : ٩

الرقم القديم الموجود بأ.ق - ورقة ٢٦ بوطالب : ١٦٥

إسم الموقع الأثري : تينيباوين

موضح الموقع الأثري على الخريطة الطوبوغرافية سلم ١/٥٠٠٠٠ حسب

إحداثيات : شمالي - جنوبي : 776 كلم ، ٥٠٠م

اتجاه مشرقي - غربي : 257 كلم ، ٥٠٠م

الإرتفاع من على مستوى البحر : ١٠٠٠م

وجود كنيسة (بقايا من أعمدة وتيجان) وربما حتى وجود حمامات في الجنوب الغربي للحصين المذكور.[1] ووجد قرب الحصين نصان لا نيئيان على الطريق رقم 3 - (ورقة 26 بوطالب ١٦١) اعثر على النص الأول جاكتون، ويرجع تاريخه إلى الإمبراطور فيليب الأول - Phillipe I واسم الامبراطور مسحوق، ويعود الى 244 م - 249م[2]. أما النص الثاني، فيرجع إلى عهد الامبراطور Licinius*، وبالتحديد إلى سنة 308 م، سنة احراز هذا الامبراطور على لقب ارغست Auguste.[3] واكتشف جاكتون أيضا أميالا أخرى، لا يمكن قراءتها، ووضعت في الميل الثالث من الطريق رقم 3 - (ورقة 26 بوطالب ١٦١).[4]

---

(1). Poinbent J : op cit, p 335.

(2). Gsell. S : "Notes d'archeologie algerienne" ; B.C, 1902, p CXLIII

(3). Cagnat. R : "Commission de l'Afrique du Nord", B.C, 1901, p 317 n° 20.

(4). Gsell. S : Rech, B.C, 1902, p CXLIII

* ليكينيوس : والمقصود به قسطنطين - أوغست الأول.

رقم الخريطة : ١٩٩

الرقم الجديد : ١٥

الرقم القديم الموجود ب أ- ث- ورقة ٢٦ بوطالب : ١٨٦

إسم الموقع الأثري: تينيبا وبين

موضع الموقع الأثري على الخريطة الطوبوغرافية سلم ١/٢٠٠٠٠٠ حسب

إ-ك : اتجاه شمالي-جنوبي : 272 كلم ، 800م

اتجاه شرقي-غربي : 258 كلم ، 200م

الإرتفاع من على مستوى البحر: 900م

وجود بقايا لمبنى ربّما كان لكنيسة.[1]

---

(1). Gsell. S: A.A.A., opcit, p13.

رقم الخريطة: ١٩٩

الرقم الجديد: ١٨

الرقم القديم الموجود ب أ- ث ورقة 26 بوطالب: ١٦٩

اسم الموقع الأثري: واد مركوندة

موضع الموقع الأثري على الخريطة الطوبوغرافية سلم ١/٥٠٠٠٠ حسب

إ- ح - اتجاه شمالي - جنوبي: 782 كلم، 50 م

اتجاه شرقي - غربي: 258 كلم، ٥٠٠م

الارتفاع من على مستوى البحر: 1245 م

يقع سهل واد مركوندة في غرب، وجنوب غرب مروانة، بين الكتلات المتوازية لجبل رفاعة، في الجنوب، وجبال بوريمول، وجبال بوآريف في الشمال، ويوجد هذا السهل في الكريتاسي الأوسط.

ويتكون واد مركوندة من منشير عين مركوندة، ومنشير ن سلنت.
ويقع منشير عين مركوندة على ارتفاع ١.٥٠٠ م في القسم الأعلى للوادي بين قمم الرفاعة وبوريمول، ويمثل المنشير عدة مجموعات من الآثار الخاصة بالمصادر المائية الكثيرة لعين مركوندة، وقد كان الرومانيون يستعملون استغلال ري كبرى، إلا أن البقايا لا تدل على ذلك، فقد وجدت فقط بقايا حوض المياه وقنوات من الطين..
أما منشير ترسلنت، فيوجد على الجنب الشمالي لجبل رفاعة على بعد 2 كلم شمال سافلة منبع عين غلبيس، ولا تظهر الآثار القديمة به.

جليًا ، ويبدو أنه كان عبارة عن استغلال زراعي رعوي ، حيث كانت المزارع كثيرة به ، ولا توجد أية آثار تدل على الترع في العهد القديم به.[1]

وتمتد الآثار الرومانية في واد مركوندة - لا يمكن تحديدها - ووحيد بالموقع شاهد قبر.[2]

---

(1) - Birbent J : "Aquae Romanae" ; Recherches hydrauliques dans l'est algerien , Algerie , 1962 , p 378.

(2) - Gsell. S : A . A . A , p 13.

رقم الخريطة : ١٩٩

الرقم الجديد : ١٢

الرقم القديم الموجود ب أ-ف - ورقة ٢٤ بوطالب : ١٧٥

إسم الموقع الأثري: جبل رفاعة

موضع الموقع الأثري على الخريطة الطوبوغرافية سلم ١/٥٠٠٠٠ حسب

إ-ل- اتجاه شمالي-جنوبي : 779 كلم ، ٥٠٠م

اتجاه شرقي-غربي ، 257 كلم ، 450م

الإرتفاع من على مستوى البحر: 1300 م

رقم الخريطة : ١٩٩

الرقم الجديد : 13

الرقم القديم الموجود ب أ-ف ورقة ٢٤ بوطالب : ١٧١

اسم الموقع الأثري: جبل رفاعة

موضع الموقع الأثري على الخريطة الطوبوغرافية سلم ١/٥٠٠٠٠ حسب

إ-ل- اتجاه شمالي-جنوبي : 785 كلم ، 850م

اتجاه شرقي-غربي : 255 كلم ، 500م

الإرتفاع من على مستوى البحر 1840م

يعتبر جبل الرفاعة ، أعلى جبل في سهل الحضنة ارتفاعه 2176م - وأن

وضعيته الطبيعية لا تسمح له أن يكون به تجمّع سكاني ، لذا نجده قد
استغّل منذ زمن قديم جدًا كمقبرة ، حيث وجدت به معالم
ميغاليتية ، والتي تمتد على ورتفة بوطالب ، تغطي مساحة معتبرة
من جبال بوآدعبا وجبل الرفاعة.[1] ويشير جاكتون ، إلى وجود
قبور تلية (TUMULI) في الجزء الغربي خاصة لجبل رفاعة .
كذلك وجود دولمن .[2]

---

(1). Cagnat. R : "Séance de la commission de l'Afrique du nord", dans, B.C. 1903, p CXLVIII.

(2) - Gsell - S : A.A.A. ; Paris, 1911, p13.

رقم الخريطة : ١٩٩

الرقم الجديد: ١٤

الرقم القديم للوجوه ب أ - ق - ورقة 26 بوطالب 172

إسم الموقع الأثري: شابة تيغرييت

موضع الموقع الأثري على الخريطة الطوبوغرافية لسلم 1/50.000 حسب

إ ـ ل ـ اتجاه ـ شمالي - جنوبي : ٧٦٤ كلم ، ٨٠٠م

اتجاه ـ شرقي - غربي : ٢٤٩ كلم ، ٨٠٠م

الارتفاع من على مستوى البحر: ٧٨٠م

تقع شابة تغرييت ، جنوب شرق نقاوس ، قرب عين نقاوس ، وجد بها منزل روماني ، جوانبه مشكلة ببلاطات منهوبة.(١)

---

(1). Gsell. S : A.A.A, p 13

رقم الخريطة : ١٩٩

الرقم الجديد : ١٥

الرقم القديم للوجود ب أ - ق - ورقة ٢٤ - بوطالب 173

اسم الموقع الأثري: جارة العليات

موقع الموقع الأثري على الخريطة الطوبوغرافية سلم 1/50.000 حسب

أ - 1 - اتجاه - شمالي - جنوبي : 762 كلم، 950م

اتجاه - شرقي - غربي : 253 كلم، 100م

الإرتفاع من على مستوى البحر: 710م

لم يذكر قزال إسم هذا الموقع في أطلسه الأثري وإنما ذكره توتان - Toutain.

وتقع جارة العليات على بعد 3كلم جنوب غرب نقاوس داخل مسيل ضيق

يرتمي في واد لبيسيل، وهي تقع أيضا على الطريق رقم 4 (ورقة 24 بوطالب

161). المؤدي من نقاوس إلى منبنة، أين وجد نصان ميليان، يرجعان إلى

العهد المتأخر - النص الأول يرجع إلى كونستونس Constance II، إلى سنة 337م

بسنة احراز - على لقب أوغست، والنص الثاني، يعود إلى جوليان Julien

إلى سنة 361م، سنة احراز - ايضا على لقب أوغست.(1) ووجد أيضا كسر

لنصب ميلي، يرجع إلى عهد الكسندر سوفر - Alexandre Severe، 222م - 235م

عثر عليه في الميل الثاني من الطريق 4.(2)

---

(1). Gsell.S : Rech, p128 N° 37 et 38 = C.I.L T VIII, n° 22531 - 32.

(2) - Toutain : B. M.S.A.R.C ; 1936-37 p 228.

بومغار

تعتبر منطقة بومغار، ثاني موقع أثري في الأهمية بعد موقع نيكيفيبوس (انقاوس)، حيث تمتد الآثار القديمة بها كثيرا. وتحتوي بومغار على عين بومغار، التي يغذيها واد بريكة - ويصفها الدكتور شو بما يلي:

«... وعلى بعد أربع مراحل، من موقع الحجار، توجد بومغار، وهي مقاطعة صغيرة، غنية، تحتوي على آثار قديمة، وبين هذه المقاطعة وراس العيون، توجد المدينة الصغيرة لنقاووس...» (1) ومنطقة بومغار غنية جدا بالبساتين والمزارع خاصة بخربة المحاسنة، التابعة لها والتي تحتوي على الأشجار المثمرة، وقد اتخذت بومغار في الاستعمار الفرنسي كأراضي ملكية. وتضم هذه المنطقة عدة مواقع أثرية هامة هي:

خربة ريزاس دريباس أو خربة البنيان
خربة المهرايس
خربة المحاسنة
خربة الفلاحة
خربة السنارة
خربة اللبة.

رقم الخريطة : ١٩٩

الرقم الجديد : 16

الرقم القديم الموجود بأطلس ورقة 26 بوطالب : ١٦٧

اسم الموقع الأثري : خربة ريزاس درياس

موضع الموقع الأثري على الخريطة الطوبوغرافية سلم ١/٥٠.٠٠٠ حسب

إ - ح - اتجاه شمالي - جنوبي : 766 كلم ، ٤٫٥٠م

اتجاه شرقي - غربي : 251 كلم ، ٤٫٥٠م

الارتفاع من على مستوى البحر : 620م

وتسمى أيضا خربة البنيان حسب الأرشيف الأثري . وتقع على بعد كيلومتر وربع شمال خربة المهراس - طرقها لنزال جيدة - وقد سجل بها قزال آثار رومانية لقرية ، على قمة جبل - أيضا وجدت بها معاصر - وفي الشمال الشرقي لها ، بقايا جدار كبير مرصف بالحجارة .[1]

---

(1) . Gsell . S , Rech , p 129 .

رقم الخريطة: ١٩٩

الرقم الجديد: ١٦

الرقم القديم الموجود ب أ.ث ورقة ٤٤ بوطالب: ١٢٥

اسم الموقع الأثري: خربة المهراس

موضع الموقع الأثري على الخريطة الطوبوغرافية سلم ٥٠٠٠٠/١ حسب

إ.ل. اتجاه شمالي-جنوبي: ٧٦٠كلم ٥٠٠م

اتجاه شرقي-غربي: ٢٥٠كلم ٥٠٠م

الإرتفاع من على مستوى البحر: ٦٩٥م

وهي موقع أثري صغير انتشرت في جنوبها مقبرة رومانية: توابيت ، وتوجد بها مقبرة رومانية ، عثر بها على كسر لشاهد قبر ، عبارة عن صندوق صغير يحمل كتابة جنائزية تبدأ ب D.M.S [1] - كما سجلت بقاعدة آثار رومانية لم تحدد [2] - ووجدت بها أيضا كنيسة مساحتها ٢٣م × ١٢,٢٥م بها حنية -abside- موجهة نحو الغرب ، والشمال الغربي ، وجد بهذه الكنيسة صندوقا لبقايا القديسين ، لا يحمل أية كتابة [3] - كذلك وجد بها على بعد ٥٠٠م شمال-شرق نص لنصب ميلي على الطريق المتجه نحو بريكة ، يرجع تاريخه إلى فيليب I Phillipe ٢٤٤م-٢٤٩م . وعلى بعد ٤٠٠م من النص الأول

---

(1) - Gsell.S : Rech, p 129.

(2) - Gsell.S : A.A.A, p 13.

(3) - Jaubert-J : Ruines chrétiennes du Diocese de Constantine de la numidie et de la sitifienne ; R.C., 1912, p 158.

في مكان اسمه لمه الجبار على بعد 6 كلم ، جنوب غرب نقاوس ، وهو تابع لخربة المهراس . وجد نحت أثري يرجع تاريخه إلى الإمبراطور بين ديوكليتيان Dioclétien 284م - 305م و مكسيميان Maximien 286م - 305م.[1]

---

(1). Gsell. S : "Notes d'archéologie algérienne" ; B.C. 1902 p CXLI.

رقم الخريطة : ١٩٨

الرقم الجديد : ١٥

الرقم القديم الموجود ب أ - ث ورقة 26 بوطالب ، 176

اسم الموقع الأثري : خربة الساسنة (حستون)

موقع الموقع الأثري على الخريطة الطوبوغرافية سلم ١/٥٠٠٠٠ حسب

إ - ل : اتجاه شمالي - جنوبي : ٢٥٦ كلم ، ٥٠٠م

اتجاه شرقي - غربي ، ٧٤١ كلم ، ٥٠٠م

الارتفاع من على مستوى البحر : 655 م

ونجدها في الأرشيف الأثري تحت اسم الحسانات، وتسمى حاليا حسونا وهي مقر بلدية
بومقار، وتقع على بعد ٥٠٠م في اتجاه طريق سفيان، وعلى بعد ٥٠٠م حوالي جنوب شرق
خربة المهراس، وتمتد بها آثار على ربوة كوجود معاصر، ونحو الشمال توجد بقايا
لكنيسة موجهة نحو الغرب والشمال الغربي، حيث نجد حجارة تشكل محيط الحنية
وإلى الأمام توجد جذوع ٦ أعمدة، وكان الرواق عرضه ٧,١٥م[1]، وعلى بعد ٥٠٠م في
الجنوب، الجنوب الغربي في مكان اسمه خربة الذيب (يذكره الأرشيف) وهو تابع
لخربة الحاسنة، وجدت كنيسة مسيحية تقترب منها حاكتون[2]. يبلغ عرضها
١٢,٥م وطولها 23م، واجهة الكنيسة موجهة نحو الشمال، بداخلها ٦ أعمدة مفصولة
في أقصى الرواق الرئيسي، على بعد 3,50م من الحنية وجد صندوقا كبيرا
مشكل ببلاطة موضوعة بشكل سطحي، وأربعة قطع من الحجر موضوعة على
هذه البلاطة، وإن هذا الصندوق عبارة عن مخزن لذخائر القديسين، ويوجد
درجان يؤديان إلى الحنية، التي تحتوي على توابيت حجرية موضوعة بطريقة
غير منظمة[3]. كذلك عثر بالمنطقة على كنيسة أخرى صغيرة، عرض رواقها 7م[4]

---

(1). Gsell. S: Rech, p 129.
(2). Gsell. S: Ibid, p 130.
(3). Gsell. S: B.C. 1902, p 519.
(4). Jaubert J: op cit, R.C 1912, p 174.

وجدت بالموقع، قرب الكنيسة الأولى، ثلاثة ناقشات جنائزية[1] ولئن وجود مثل هذه الآثار لا يؤكد على أنها كانت تجمعا رومانيا بل بيزنطيا خاصة، يبين نشاط الحياة بالمنطقة في العهد القديم الذي كانت فيه مركزا دينيا هاما بدليل وجود عدة كنائس بها.

---

(1): Gsell. S : Rech, p 129 n° 91, p 130 n° 92 et 93.

رقم الخريطة : ١٩٦

الرقم الجديد : ١٩

الرقم القديم الموجود ب أ- ف ورقة ٢٨ بوطالب : ١٦٦

اسم الموقع الأثري : خربة العلالحة

موقع الموقع الأثري على الخريطة الطوبوغرافية سلم ١/٥٠٠٠٠ [illegible]

إ.ل. اتجاه شمالي - جنوبي 760 كلم، ٩٠٠م

اتجاه شرقي - غربي 251 كلم، ٤٥٠م

الارتفاع عن مستوى البحر: 720 م

تقع خربة الغلالحة في الشمال الغربي لعين بومخار، وقد وجدت بها عدة مجموعات من الآثار الرومانية - ربما كانت لمزارع - وقد عثر بها على نصين ميليين يرجع تاريخهما إلى الأباطرة الثلاثة - فالنتنيان Valentinien II 388م - 392م - ثيودوز I Teodose 379م - 395م - أركاديوس Arcadius 395م - 408م [1].

وبالأرشيف الأثري، نص جنائزي، وجد بين خرائب كوخ شعبي، يقع على يسار الطريق الذاهب من تناوس إلى بريكة - كتب نصه بحروف كبيرة - ولم ينشر بعد.

---

(1) - TOUTAIN J.: B.M.J.AR.C.: 1931-32 p 184, n° 43
p 190, n° 45

رقم الخريطة : ١٩٩

الرقم الجديد : 20

الرقم القديم الموجود - ب ٢ - ق ورقة 26 بوطالب : 178

اسم الموقع الأثري : خربة الشارة

موضع الموقع الأثري على الخريطة الطوبوغرافية سلم ١/٥٠.٠٠٠ حسب

أ - ب - اتجاه شمالي - جنوبي : 756 كلم ، ٥٠٠م.

اتجاه شرقي غربي : 246 كلم ، ٥٠٠م

الارتفاع من على مستوى البحر : 650م

وبها آثار رومانية و تمثل حسب غزال المسية كبرى ، وجدت على ربوة على بعد ٩ كلم ونصف من نقاوس - وعلى بعد ٤٠٠م على يمين طريق خربة ام غلال - وهناك آثار اخرى على مسافة الطريق ، على اليمين - في الكلم الحاشر - (1)

---

(1) - Gsell. S : Rech , p 130.

رقم الخريطة : ١٩٩.

الرقم الجديد: ٢١.

الرقم القديم الموجود بـ أ.ف ورقة ٦٤ بوطالب : ١٦٩.

اسم الموقع الأثري: خربة اللبة.

موضع الموقع الأثري على الخريطة الطوبوغرافية سلم ١/٥٠.٠٠٠ حسب

إ.ل- اتجاه - شمالي - جنوبي : 765 كلم، ٥٦٥٠م.

اتجـ شرقي - غربي : 245 كلم.

الارتفاع من على مستوى البحر: 640م

تمتد بها آثار رومانية، لكن صعب تحديدها، ربما كانت عبارة عن مزارع، حيث وجدت بها سقايات، معاصر - كما تشير إلى بقايا مبنى يحتمل أنه كان لكنيسة، وذلك لوجود نوابيت بهذا المبنى وعثر به على نص لشاهد قبر[1]. كما وجدت بالموقع في مكان اسمه خربة كرم ام فلال، على بعد حوالي ١١ كلم، ومعلم من نقادس في اتجاه طبنة، أنصاب أميال عثر عليها جاكتون - النص الأول اسفل حجرته مكسورا وبوجود تاريخه إلى الإمبراطور ALEXANDRE SAVERE ٢٢٢ م - 235 م - ويشير السطر السادس منه إلى أن هذا الامبراطور بوليداماكا.[2]

---

(1): GRENIER.M: "Inscriptions d'Algerie et de Tunisie" B.C, 1904, pp 230-231.

(2): GSELL.S: B.C, 1902, p 517 n° 27.

النص الثاني يرجع إلى الإمبراطور ماكسيميان MAXIMIEN 235م - 240م.
ويشير النص إلى الرقم XVII على الطريق الآتي من طبنة. النص الثالث
غير واضح ، فلا يمكن تاريخه[1]. ووجدت أيضا في قرب طريق نقاوس إلى
بريكة ، على بعد 11 كلم من نقاوس ، أنصاب أميال أخرى. النص الأول
يرجع إلى عهد الاقابال Elagabal 218م - 222م - النص الثاني ، وجد على
عمود ، ويرجع إلى ليكينيوس (قسطنطين) 308م - 324م - وورود كلمة Caesari
بعد كلمة IMPERATORI ، تدل على أن النقيشة ترجع إلى العصر المتأخر ، وأن بعد
قسطنطين ، كل الأباطرة يحملون لقب Flavius - النص الثالث ، وجد على كسر عمود
لا يمكن تاريخه ، فهو غير كامل - النص الرابع ، وجد على جذع عمود لنصب ميلي
أعلى النقيشة مشوه ، ويرجع تاريخه إلى الاقابال Elagabal 218م - 222م[2]
وعثر في المنطقة ، في نفس المكان الذي عثر فيه على أنصاب الأميال الأخيرة
على نقيشة جنائزية ، تحمل إسم COMMODUS الذي نجد - كثيرا في المنطقة[3]

---

(1). Gsell. S : B.C, 1902, p 518 n° 28 et 29.
(2). GRENIER. M: opcit, pp 227-230, N° 9. 10. 11. 12.
(3). GRENIER. M : Ibid, p 230, n° 13

رقم الخريطة: ١٩٩

الرقم الجديد: 22

الرقم القديم الموجود ب أ.ث ورقة 26 بوطالب: 187

اسم الموقع الأثري: عين سفيان (خربة الهناب).

موضع الموقع الأثري على الخريطة الطوبوغرافية سلم ١/٥٠٠٠٠ حسب

إ.ل - الاتجاه شمالي - جنوبي: 760 كلم، ٥٠٠م

الاتجاه شرقي - غربي: 241 كلم، ٧٠٠م

الارتفاع من على مستوى البحر: 480م

تقع خربة الهناب في دوار سفيان، وهي قريبة من عين سفيان، التي تحتوي على عدد كبير من الينابيع المعدنية، وتتميز بغناها من الناحية الزراعية، كوجود البساتين، وقد كانت هذه الينابيع المعدنية تمثل أهمية كبرى في العصر الروماني حيث وجدت بها حمامات، لم يبق منها إلا حجارة، واستعملت مواد بناء ما في جدران البساتين والأكواخ - ووجدت بها نقيشة تمثل امرأة تحمل عنقود من العنب وراءها كبش، نقلت النقيشة إلى نقاوس [1] - وتقع خربة الهناب على الطريق الروماني رقم 2 - المتجه إلى طبنة (ورقة 39، رقم -1) حيث وجدت أنصاب أميال في الميل - 4، 5، 6، 7 من سفيان - عثر عليها جاكنون.

---

(1): Gsell. s: A.A.A: p13.

النص الأول يرجع إلى عصر الإمبراطور ماكسيميان MAXIMIEN 235م - 240م -
النص الثاني، يعود إلى الإمبراطور قورديان GORDIEN 238م - النص
الثالث. يرجع إلى الإمبراطور فيليب Phillipe I 244م - 249م - ونلاحظ
أن هذا النص لم يحرر بطريقة صحيحة - فبدلا من كتابة
Nobillissimo Caesari، يجب كتابة INVICTO PIO FELICI AVGUSTO
لأنه ابتداء من القرن الثالث، فإن الأباطرة بدأوا يأخذون الصيغة الثانية.
النص الرابع، يعود تاريخه إلى الإمبراطورين فالريان VALERIEN 253م.
259م و غالليان GALLIEN 260م - 268م - النص الخامس يعود إلى
الإمبراطور أورليان AURELIEN 270م - 275م - النص السادس، ويرجع
تاريخه إلى كونستونس كلور Constance chlore 292م - 306م - النص
السابع، يعود إلى الإمبراطور قسطنطين Constantin 306 - 337م - ونذكر
293م - 311م - وقد سقطت الأسطر الأخيرة للنص - النص الثامن، يحمل
اسما الإمبراطورين ماكسيمان MAXIMIN 286م - 289م - وفيكتور Victor
268 - 270م - النص التاسع، على بعد 7كلم، 2000م من سفيان، يرجع إلى الإمبراطور
ديوكليتيان Diocletien 284م - 305م - النص العاشر يرجع إلى الإمبراطور
كارن CARIN 283م - 285م - النص الحادي عشر يرجع إلى ديوكليتيان
Diocletien 284م - 305م - النص الثاني عشر، يعود إلى الإمبراطور
ماكسيميان MAXIMIEN 286م - 305م - النص الثالث عشر، مستوى، لا يمكن
تاريخه.

النص الرابع عشر، وجد على بعد 9كلم من سفيان - ويعود إلى فاليان GALLIEN 251م - 253م - النص الخامس عشر - يرجع إلى الامبراطور ماكسيميان MAXIMIEN 235م - 240م - النص السادس عشر، وجد على بعد 4كلم من سفيان، يرجع إلى الامبراطورين ترايانوس TRAINUS وابنه ميسوس MESSIUS، وقد قتلا في سنة حكمهما 249م النص السابع عشر، يعود إلى الامبراطورين ديوكليتيان Dioclétien 284م - 305م أو ماكسيميان MAXIMIEN 235م - 240م - النص التاسع عشر لا يمكن تاريخه [1]. وقد وجد نص آخر بسفيان بالذات، استعمل النصب الذي كتب عليه النص في بناء جدار حديقة - صفصاف - على بعد 300م من عين سفيان - ولا يمكن تاريخه، فهو غير كامل [2].

وإن نصوص هذه الأميال التي ترجع كما نلاحظ ذلك إلى القرن الثالث وبداية القرن الرابع، تعتبر ثروة تاريخية هامة، إذ تعبّر عن مرحلة خاصة في التاريخ الروماني، وهي المرحلة الانتقالية للامبراطورية الرومانية إلى الامبراطورية البيزنطية - والتي تميّزت باختلال لحكم الامبراطوري، إذ نلاحظ وجود امبراطورين في الحكم، في نفس الفترة، ومنهم من يقتل ومنهم من تكون فترة حكمه قصيرة جداً.

---

(1) : Gsell. S : "Notes d'archéologie algérienne" ; B.C, 1902 PP 506 -> 512, N°, 1.2.3.4.5.6.7.8.9.10.11. 12.13.14.15.16.17.18.19.

(2) : Gsell. S ; Ibid, p 519 n° 30.

رقم الخريطة : ١٩٩

الرقم الجديد : 23

الرقم القديم الموجود ب أ-ف ورقة ٥٢ بوطالب ، ١٨٨

اسم الموقع الأثري: خربة يوبرة (خربة مسين)

موضع الموقع الأثري على الخريطة الطوبوغرافية سلم ٥٠٠٠٠/١ حسب

إ-ط- اتجاه شمالي-جنوبي : ٧٥٩كلم

اتجاه شرقي - غربي : 242كلم ، ١٥٠م

الإرتفاع عن على مستوى البحر: 655م

تقع خربة يوبرة أو خربة مسين كما وجدت في الأرشيف الأثري ، على بعد ٥٠٠كلم غربا ، وقليلا إلى الجنوب من سفيان - وتحتوي على كثير من الحقول ، ومنها لبساتين الأشجار مثمرة ، وأخرى عبارة عن أشجار نخيل - وهي قريبة من عين سفيان ، وجدت بها آثار تدل على تجمع سكاني قديم ، وقد وجدت بها آثار مبعثرة - وتتمثل البقايا الأثرية فيها ، في تاج مسيحي ، عبارة عن حجرة منقوشة بأشكال هندسية ذات طراز مسيحي [1] - ووجدت بها على طريق سفيان - ضبنة (ورقة ٥٢ بوطالب ١٨٧). نصب ميلي ، وهو عبارة عن كسر لنصب اعتر عليه ج-كدون ، ويرجع الى الأمبراطورين تراييانوس ، وابنه مسيوس اللذين قتلا في سنة حكمهما كما ذكرت سابقا. [2] ، ويوجد بالأرشيف الأثري

---

(1) : Gsell. S : A.A.A , ف ٩٠

(2) : Gsell. S : B.C 1902 , P 519 n° 32.

نقش جنائزي أكتب على صندوق حجري ، أو هي كتابة لم تنشر بعد .

رقم الخريطة : ١٩٩

الرقم الجديد : 24

الرقم القديم الموجود ب أ . ف ورقة 42 بوطالب : ١٤٩

اسم الموقع الأثري : تنادكرت

موضع الموقع الأثري على الخريطة الطوبوغرافية سلم 1/50.000 حسب

إ . ل . اتجاه شمالي - جنوبي : 766 كلم ، 600 م

اتجاه شرقي - غربي : 239 كلم ، 100 م

الإرتفاع من على مستوى البحر : 742 م

لم يعطي غزال في أطلسه الأثري اسما لهذا الموقع ، إذ اعتبره بدون أهمية لكن جولي Joly ، يرى عكس ذلك ، ويؤكد وجود آثار رومانية بموضع تنادكرت ، وهو الإسم الذي يعطيه جولي لهذا الموقع ، بين عين بن عزوز ، وسفيان ، حيث تمتد الآثار الرومانية على مساحة 300م × 300م .[1]

---

(1) Joly A : "Ruines et vestiges anciens relevés dans la province de Constantine", R.C. 1910, p 32

وإذا فحصنا الخريطة الطوبوغرافية لنقاوس سلم 1/25.000 - فإنها تبيّن لنا موقع هذه الناحية غرب درار سفيان ، يعبر - واد نماذكرت ، الذي يتجه في اتجاه شمالي - غربي ليصل عين تقاقنة - وإن وجود هذه المنطقة قرب المياه ، يتيح إمكانية وجود تجمّع سكاني بها منذ العصر القديم ، ولعل اندثار آثارها جعلها موقعا أثريا ثانويا.

رقم الخريطة : 199

الرقم الجديد: 25

الرقم القديم الموجود . ب أ - ق ورقة 42 بوجالب: 190

اسم الموقع الأثري: بير بوزدان

موضع الموقع الأثري على الخريطة الطوبوغرافية سلم 1/200.000 حسب

إ. ا. اتجاه شمالي - جنوبي: 776 كلم ، 800م

اتجاه شرقي - غربي: 234 كلم ، 00كم

الإرتفاع من على مستوى البحر 1070م

حد بير بوزدان جنوب سيدي محمد بن موسى وشمال بومغار ، ويبدو

أنها منطقة فقيرة، إذ لا تحف بها المزارع أو البساتين، وهذا حسب الخريطة الطوبوغرافية لنقاوس سلم 1/25.000 - وقد سجل قزال بهذا الموقع أربعة جذوع لأعمدة رومانية، لا تحمل أية كتابة[1]

---

(1). Gsell. S : A.A.A, p 14

رقم الخريطة : ٢٩٩

الرقم الجديد : 26

الرقم القديم الموجود ب أ - ف ورقة 26 بوطالب : ١٩٨

اسم الموقع الأثري : غير مذكور

موضع الموقع الأثري على الخريطة الطوبوغرافية سلم ٥٠٠٠٠/١ حسب

إ - ا - اتجاه شمالي - جنوبي : 775 كلم، 250م

اتجاه - شرقي - غربي : 244 كلم، ١٠٠م

الارتفاع عن على مستوى البحر : ١١٦٥ م

لم يذكر قزال اسم هذا الموقع، ويبدو من خلال الخريطة الطوبوغرافية

لتغاوس سلم 1/25.000 مكانا مقفرا - وذكر قزال وجود آثار به وحسبه فهي لا تمثل أية أهمية.(1)

---

(1). Gsell. S : A.A.A , p 140.

رقم الخريطة: ١٩٩

الرقم الجديد: 27

الرقم القديم الموجود ب أ- ث - ورقة 26 - بوطالب: ١٩٢

اسم الموقع الأثري: واد بربيش

موضع الموقع الأثري على الخريطة الطوبوغرافية سلم ١/٥٠.٠٠٠ حسب

إ-ح - اتجاه شمالي-جنوبي: 785 كلم، ٢٠٠ م

اتجاه شرقي-غربي: 242 كلم، ٢٠٠ م

الارتفاع من على مستوى (سطح) البحر: ١٠٥٠ م

يعبر واد بربيش دوار تيلاتو بسفانة وبيتام، ويوجد في موقع

وتمتد الآثار الرومانية على حواف هذا الواد الذي يخرج من الجبال، على مساحة ٢٠٠م × ١٠٠م[1]. وعلى حافتيه أيضا اوجدت بقايا لكنيسة[2]. ويشير ديلامار الى وجود في وسط آثار رومانية هامة عند خروجنا من واد بربيش، وعلى أرض مسطحة، سور ايبلغ قياسه ٤٠ م على ١٠م، وهو متشكل ببلاطات منصوبة[3]. و حسب قزال، فإن هذا المبنى ربما يكون عبارة عن مخزن مائي، و ان الآثار التي أشار إليها ديلامار، تقع في الزاوية الجنوبية-الشرقية لبوطالب، أو الزاوية الشمالية الشرقية لورقة 37 (القنطرة)[4]. لذا هذا، يدل على ان قزال لم يعثر على الآثار التي أشار إليها ديلامار، فهو لا يحدد مكانها بالضبط.

---

(1). Joly. A : Ruines et vestiges anciens relevés dans la province de Constantine ; R.C. 1916, p31.

(2). Gsell. S : A. A. A, p14.

(3) - Delamare : Mémoires des Antiquaires de France XXI, 1852, p 60.

(4)- Gsell : A. A. A, p14.

رقم الخريطة : ١٩٩

الرقم الجديد : 28

الرقم القديم الموجود ب أ - ث - ورقة 26 - برطالب : 193

اسم الموقع الأثري : عين الحوج

موضع الموقع الأثري على الخريطة الطوبوغرافية سلم ١/٥٠٠٠٠ حسب

إ - أ - اتجاه شمالي - جنوبي ، 2 ٧٤٩ كلم ، ٥٠م

اتجاه شرقي - غربي : 241 كلم ، ٥٥٠م

الإرتفاع من على مستوى البحر : ١٥20م

لم يذكر قزال اسم هذا الموقع ، وقد ادمجه مع الموقع رقم 192 من الأطلس الأثري - وذكر اسمه جوبار - Jaubert. J[1] - وتقع عين الحوج على جانب واد بربيش - وجدت بها ، أي على جبالها التي تكون فوق منطقة سفيان او واد بربيش ابقايا قبور محلية عبارة عن قبور تليية - TUMULI[2] - كذلك وجدت بها بقايا لكنيسة مسيحية.[3]

---

(1). Jaubert - J : "Ruines chretiennes du Diocese de Constantine de la numidic et de la Sitifienne", dans R. C. 1912, p 175.

(2) - Joly. A : "Massif entre Ngaous et Seggana", B.C 1903 p

(3) - Jaubert J : op cit, p 175.

رقم الخريطة : ١٩٩ .

الرقم الجديد : ٢٩

الرقم القديم الموجود- ب أ- ث ورقة ٤٨ بوطالب : لا يوجد

اسم الموقع الأثري : جبل تاوشريت

موضع الموقع الأثري على الخريطة الطوبوغرافية سلم ١/٢٠٠٠٠٠ حسب

إ-خ- اتجاه - شمالي-جنوبي : ٢٧٧ كلم ، ٢٥٠ م

اتجاه - شرقي-غربي : ٢٤٦ كلم ، ٨٠٠ م

الإرتفاع من على مستوى البحر : ١٥٠٠ م

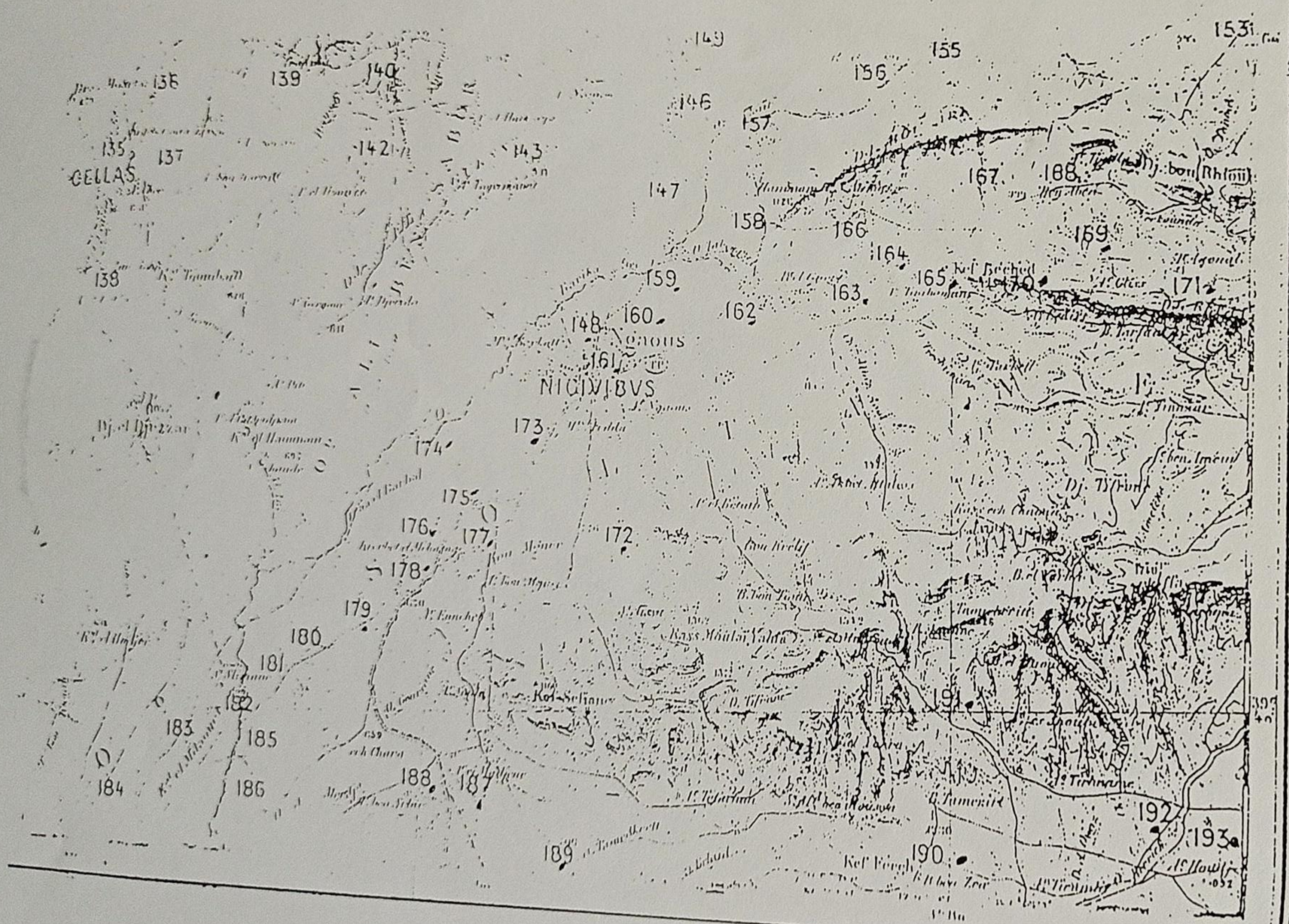
يقع جبل تاوشريت في جنوب غرب نقاوس، وتغطي الثلوج في الشتاء منحدرات هذا الجبل - وقد بنى الرومان على الجهة الشرقية منه جدران تتحدى السطح حتى تتحكم في سيل هذه الثلوج عند ذوبانها وإن هذه الجدران، تجعل ذوبانها بطيئاً، ومنظماً. (١)

---

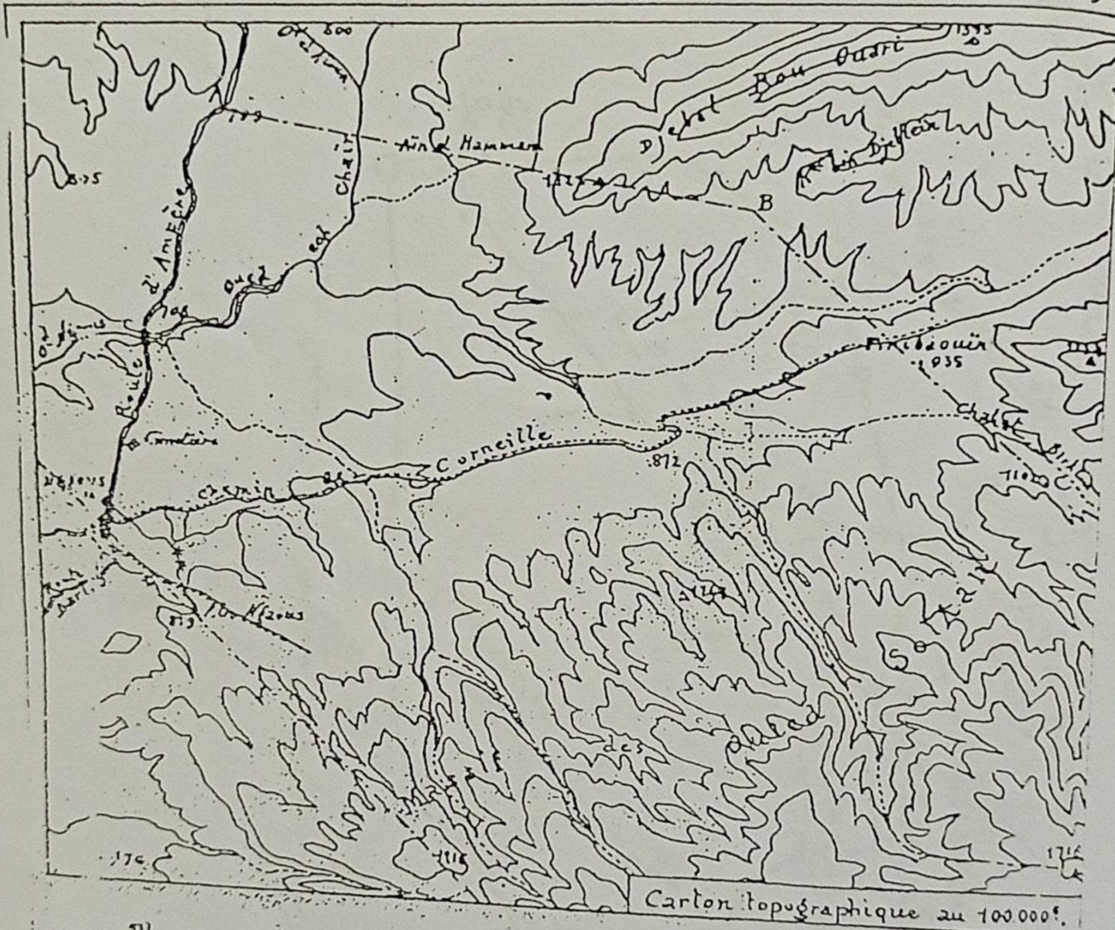
(1) : Baradez J : Vue aerienne de l'organisation romaine dans le sud algerien ; Fossatum. Africae Paris, 1949, p 335.

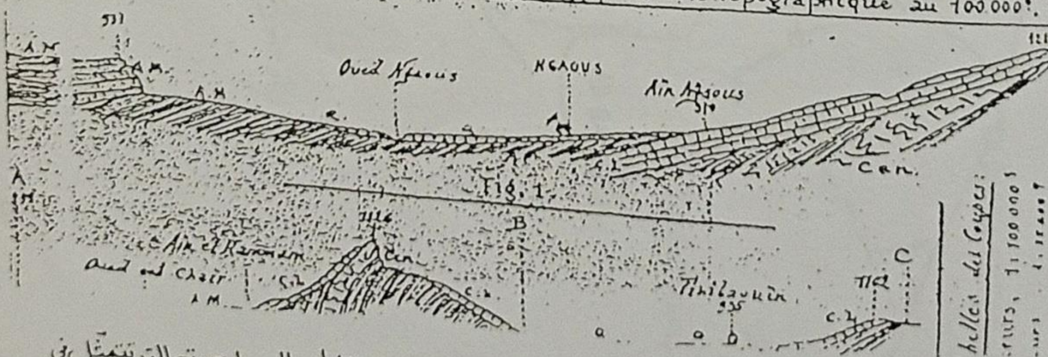
خاتمة

يعتبر بحث هذه الرسالة المتواضعة ربما جزءا أوليا لبحث ثاني أوسع وأعمق في المستقبل والذي سيتطلب جهودا وإمكانيات مادية كبيرة حتى يمكن الكشف عن الآثار التي بنيت عليها بعض العمائر كالبيوت خاصة والتي تحتوي بعضها على آثار: يصعب التنقيب عنها! لأن مناقشتي لبعض سكان المدينة أوصلتني إلى نقطة هامة، وهي اعتقاد بعض السكان بسحر الآثار الموجودة في بيوتهم وزعمهم منعا بأنه لا يأتي أحد يريد التنقيب منها. ولذلك فسيكون صعب جدا بل إنه مستحيل البحث على آثار بنيت عليها بيوت أخرى وعمائر جديدة. فتفاوس الحالية لم تبق على تيكيقيبوس القديمة. ما رأيت أنني تمكنت ولو بجزء قليل من جمع المعلومات التي تتعلق بهذه المدينة القديمة.



GELLAS
Ngaous
NICIVIBVS
Kef Bechid
Dj. bou Rhioul
Kef Seliane
Rass Moulai Yala
Kef Feregh
135
136
137
138
139
140
142
143
146
147
148
149
153
155
156
157
158
159
160
161
162
163
164
165
166
167
168
169
170
171
172
173
174
175
176
177
178
179
180
181
182
183
184
185
186
187
188
189
190
191
192
193





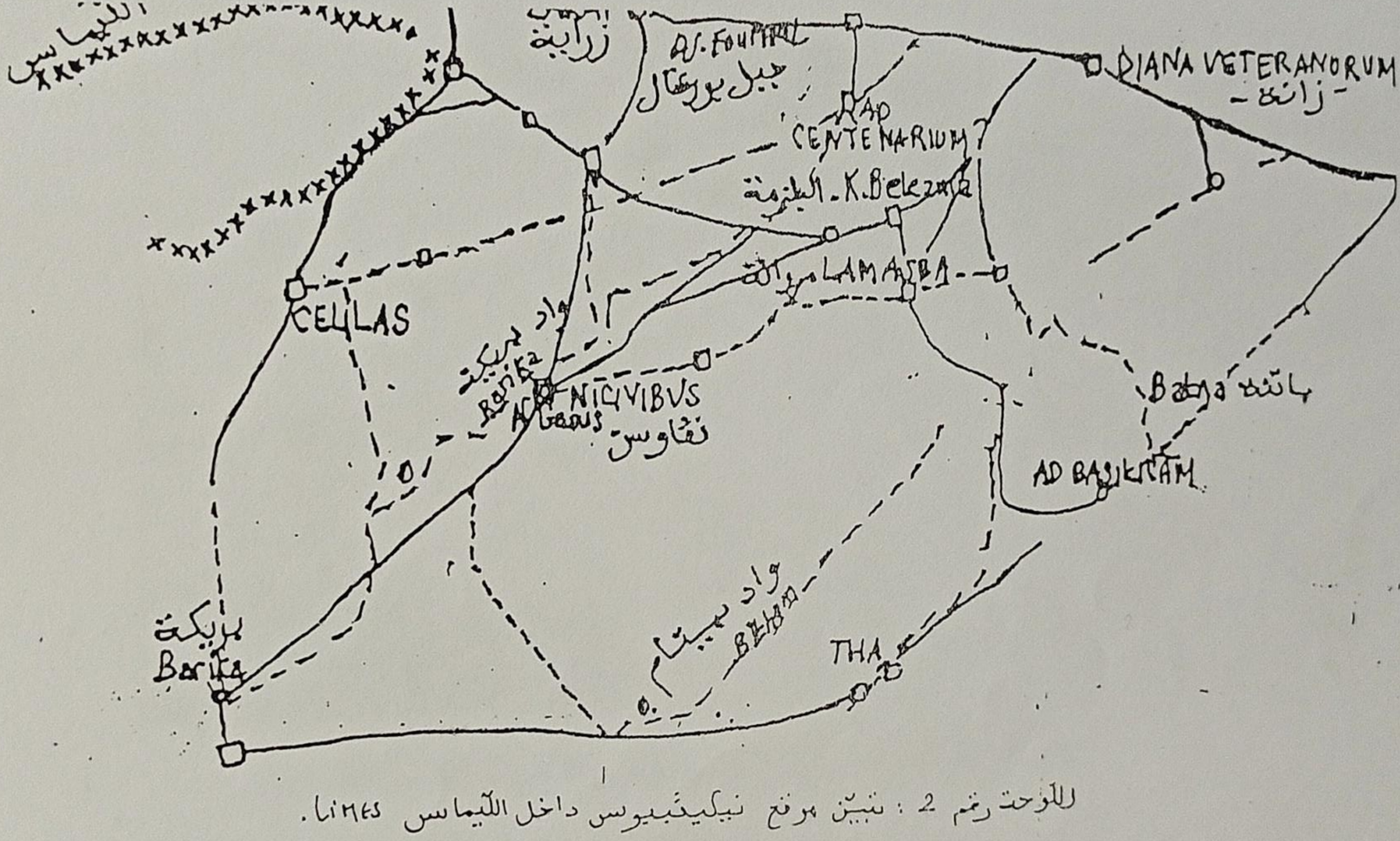
اللوحة رقم 1 : تبين أهم المصادر المائية - والمقاطع الجيولوجية التي تتمثل في

Q : الطمي القديم والجديد.

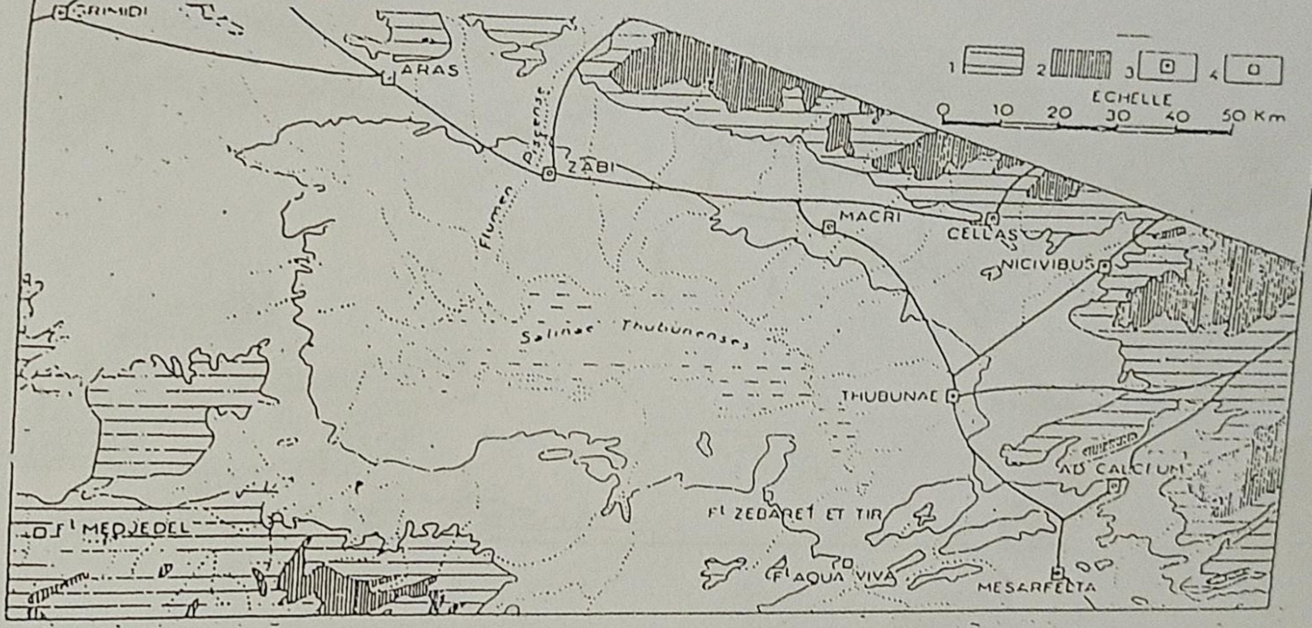
G.M : الحجر الرملي الميساني

A.M : الطين الميساني

- SAVORNIN J: "La région de N'gaous et ses principales sources", Blida, 1906, p11.

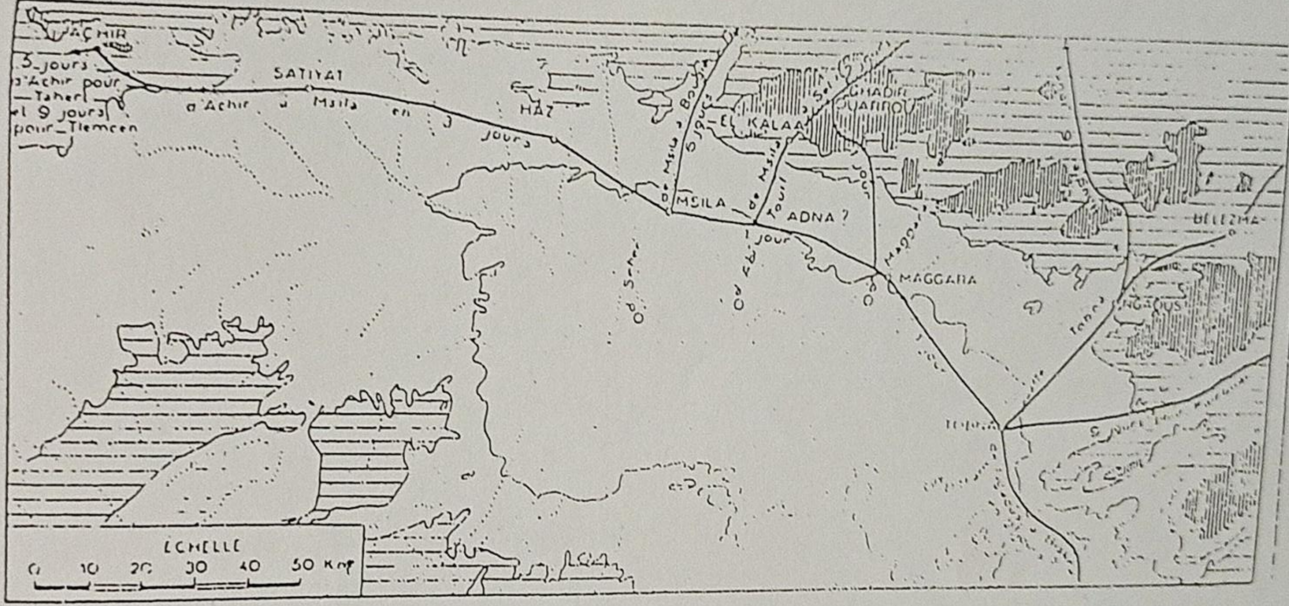


اللوحة رقم 2 : تبين موقع نيكيفيبوس داخل اللّيماس LIMES.



اللوحة رقم -لد- تبيّن موقع مدينة لغاوس في العصر القديم

Despois - J: "Le Hodna", Presses universitaires de Paris, 1953. p101



اللوحة رقم 6 : تمثل موقع مدينة نقاوس في العصر الإسلامي

Despois. J: "Le Hodna", Presses universitaires de Paris, 1953. p109